الموسوعة الصغيرة

٩

أنجولا ..

الثورة وأبعادها الافريقية

حلمي شعراوي

الموسوعة الصغيرة

(٩)

أنجــــولا ..

الثــورة وأبعادهـــا الافـريقية

حامد شعراوي

منشورات وزارة الثقافة والفنون

١٩٧٨

الجمهورية العراقية

تقديم

تحولت قضية « التحرير الوطني الشامل » لشعب انجولا بسرعة كبيرة طوال عام ١٩٧٥ الى « مشكلة افريقية » حادة ، ثم الى « مسألة دولية » متعددة الاطراف . وكان مصدر الدهشة حقا انها انفردت بهذا التأثير بعد استقلال غينيا بيساو الذي اعترفت به البرتغال في سبتمبر ١٩٧٤ واستقلال موزمبيق في يونيو ١٩٧٥ والرأس الاخضر وساوتومي في يوليو من نفس العام ، وكلها دول ذات برنامج ثوري معروف . ومع ذلك فقد كان تحديد موعد استقلال انجولا ـ اخر المستعمرات البرتغالية في افريقيا ـ في الحادي عشر من نوفمبر ١٩٧٥ ذا تأثير خاص محليا وافريقيا ودوليا . ولذا اصبح من الضروري أن ندرس الثورة الانجولية من خلال موقعها في هذه الاطر خاصة وان سيطرة الحركة الشعبية لتحرير انجولا MPLA بثقة وأصالة على الارض الانجولية كانت في ذاتها من الامور التي لعبت دورا هاما في تغيير خريطة العلاقات في مساحة كبيرة من العالم داخل افريقيا وخارجها .

وسوف تعالج هذه الوريقات أبعاد « المسألة الانجولية » باستعراض النقاط التالية :

---

* لقد تغير اسم (مبلا) أخيرا الى حزب العمل الانغولي . فيرجى ملاحظة ذلك حيثما يرد . (الموسوعة الصغيرة) .

أولا : انجولا على خريطة الجنوب الافريقي .

ثانيا : الملامح الرئيسية للحركة الوطنية في أنجولا .

ثالثا : تطورات ((المسألة الانجولية)) .

رابعا : قضايا الثورة وبرنامجها .

خامسا : درس المسألة الانجولية في الواقع الافريقي والدولي .

سادسا : وثائق اساسية .

أولا : أنجولا على خريطة الجنوب الافريقي :

على مساحة تبلغ حوالي ٢ر١ مليون متر مربع، وبسكان يصلون الى سبعة ملايين نسمة ومجموعة من الثروات المعدنية والزراعية الهامة (البترول ــ المنجنيز ــ الماس ــ الفوسفات ــ البن) تبرز أنجولا ــ الثورة ــ وسط ادق مواقع المصالح الغربية في افريقيا .

من الناحية الاقتصادية والاجتماعية : تعتبر هذه المنطقة مصدرا عالميا لاهم الثروات الاستراتيجية ويوجد في جنوب افريقيا وحدها احد اكبر مراكز الاستثمار العالمي (حوالي ٨ مليار دولار) كما يمتد الحزام النحاسي بين زامبيا وزائير (حوالي ٢ مليار دولار) وشريط الماس بين ناميبيا وانجولا ، فضلا عن بحر البترول الذي اكتشف في كابيندا ليجعل منها ما يسمى « بكويت افريقيا » وجعل شركات البترول وعلى رأسها « جالف اويل » ترمي بحوالي ١٥٠ مليون دولار من الاستثمارات في بضع سنوات وتصل بالانتاج عام ١٩٧٤ الى حوالي ٥٠٠ مليون دولار .

واهم ما يجب ملاحظته حول هذه الاهمية الاقتصادية لانجولا والجنوب الافريقي :

أ ـ انها تنفرد بكثافة الانتاج في بعض المواد الاستراتيجيةمثل الذهبواليورانيوم والالماس والنحاس ، وهو ما يجب ان نلاحظ أثره في تمسك الامبريالية بالمنطقة ، ثم كعامل ايجابي في توفير ثروات مستقلة للحكومات الثورية التي تتمكن من الصمود .

ب ـ انها تحقق أعلى ربحية لهذا الاستثمار ، حيث يصل الربح الى ١٦٪ بينما لم تزد ارباح الاستثمار الامريكي في مناطق العالم الاخرى حتى عام ١٩٧١ عن ١١٪ على نحو ما صدرته روث فيرست في كتابها عن الجنوب الافريقي . ولا ينافس هذه الربحية الا ارباح رأس المال العربي في السنوات الاخيرة في أوربا لظروف استغلال خاصة لهذه الاموال .

ج ـ ان الشركات الكبرى متعددة الجنسيات تدير عملياتها هنا في منطقة متكاملة غنية بمصادرها مما يتيح لها الى جانب الربح الاقتصادي ، اكبر نفوذ سياسي في ظل تحالف النظم العنصرية والبرتغالية من قبل . وتعتبر اهم الشركات ذات الطابع الدولي والنفوذ

الاقتصادي والسياسي : الشركة الانجلو امريكية للتعدين (اوبنهايمر) - ريو تنتوزنك (RIZ) شركة الصناعات الكيمياوية (ICI) - شركة ليلاند البريطانية . وقد رصدت المصادر ارباح واحدة فقط من هذه الشركات (ريوتنتوزنك) بحوالي ١٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ .

د - توفر لهذا الانتاج أرخص الايدى العاملة ، حيث كان النظام البرتغالي يصدر العمال وفقا لنظام العمل الاجباري في انجولا وموزمبيق ويوقع عقود عمل جماعية تعود ارباحها للسلطات البرتغالية وشملت نقل حوالي ٢ مليون عامل انجولي وموزمبيقي الى المزارع والمناجم بجنوب افريقيا وروديسيا . وهو ما سوف نلحظ تأثيره ايضا بعد ذلك في تنشيط الحركة العمالية في المنطقة .

من الناحية السياسية : بوجود عنصر الثروات الاستراتيجية والشركات متعددة الجنسيات التي تديرها ، لا يبقى الا التعرف على حجم وجود المستوطنين الاوربيين في المنطقة لتكتمل لنا صورة نموذجية لوجود الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد متكاملة في منطقة واحدة من افريقيا تفسر

لنا دون عناء هذه الحرب الشرسة التي تتفجر فيها :

أ ـ من بين ٢١ مليون نسمة بجنوب افريقيا يوجد ٣ر٧ مليون من المستوطنين الاوربيين يعيشون منذ خمسة قرون يكونون الثروات والكوادر الفنية وطبقة محلية من الرأسمالية الانتاجية والكمبرادورية .

ب ـ وقد كان في انجولا وموزمبيق كمستعمرات برتغالية حوالي مليون نسمة من المستوطنين (نصف مليون في كل منها تقريبا) كما يعيش في روديسيا ٢٥٠ الف مستوطن يحكمون ٥ر٥ مليون نسمة وفي ناميبيا ١٠٠ الف اوربي يحكمون حوالي مليون افريقي .

واهم ما يجب ملاحظته في هذه الظاهرة بالنسبة لانجولا :

أ ـ ان الثورة قد عانت طويلا من حصار محكم حيث تملك النظم العنصرية اجهزة حكم وقوات مسلحة فضلا عن تشابك مصالحها مع مصالح الرأسمالية العالمية .

ب ـ ان هناك مشاريع كبرى مثل سد كونين بجنوب انجولا تجعلها من اكبر مصادر القوة الكهيدرولكية في افريقيا مرتبطة بناميبيا وجنوب افريقيا والمصالح التي تحكمها فضلا

عن الشروع في توطين نصف مليون اوربي جديد بالمنطقة لادارة هذه المصالح الراسمالية الجديدة واستكمال شبكة النفوذ السياسي المدعم للنفوذ الاقتصادي .

الاستراتيجية الغربية في المنطقة : قبل ان تغير الثورة الانجولية خريطة المنطقة كان يجري العمل فيها من قبل الدول الغربية لتحصينها لاطول مدى ضد تيارات التغير باتباع استراتيجية متعددة الجوانب :

أ ــ الاستفادة من ظروف نظم الحكم القائمة في عدد كبير من الدول الافريقية ودفع النظام العنصري في جنوب افريقيا بطرح سياسة « الحوار » مع دول القارة (١٩٧١/٧٠) وكانوا يتوقعون ان يتحقق خلال ذلك بعض الاسترخاء في سياسة التفرقة العنصرية ضد مواطني الجنوب لترضية الدول الافريقية مقابل انفتاح دول القارة على النظام والحد من المقاطعة الاقتصادية والسياسية له . أي ان يصبح نظاما مقبولا في القارة وان بقيت بعض الخلافات معه بدلا من التعامل معه كنظام « اجنبي » تستلزم مقاومته في كل الظروف . وهي السياسة التي بدأت تجد قبولا تدريجيا منذ عام ١٩٧٠ لدى بعض دول

القارة . الا انه بنجاح القوى الوطنية في شجب هذه السياسة في مؤتمر القمة الافريقي عام ١٩٧٢ ، راحت النظم العنصرية تبحث عن صيغة اخرى هي ما سمي بسياسة «الوفاق» او « الانفراج » (في جنوب القارة) . ولا يستطيع مراقب ان يفصل ذلك عن القلق الذي شعرت به هذه النظم ضد صيغة الكفاح المسلح التي تمارسها حركات التحرر كرد وحيد على النظام الامبريالي والعنصري ووسيلة وحيده لانجاز الثورة الوطنية في هذه المرحلة ومع ذلك فاننا لا نستطيع تجاهل التأثير السلبي الذي كادت تحدثه الدبلوماسية الجديدة على الثورة في انجولا وموزمبيق لولا نجاح الكفاح المسلح في تغيير نظام الحكم في البرتغال نفسها (ابريل ١٩٧٤) وتسليمه باستقلال موزنبيق ثم تمسك الثورة في انجولا بتحقيق نفس الهدف رغم كل المحاولات المحيطة بها .

ب ـ خلال المحاولات المباشرة السابقة كان ثمة وجه اخر للعمل الاستراتيجي بابراز زعامة وطنية تعلن نظرية للاصالة الافريقية وتؤيد بعض حركات التحرير (الجبهة الوطنية في انجولا) وتقطع علاقتها باسرائيل وتوثق صلتها ببعض

الدول الاشتراكية ، وبذلك تقف لتحمي المنطقة من اية تيارات ثورية حقيقية ويتيح لقضية (الوفاق) قاعدة راسخة .

جـ ـ وفي نفس الوقت اعلنت الولايات المتحدة انها ستحمي جنوب افريقيا من اي تعنت افريقي ضدها (الفيتو ضد طردها من الامم المتحدة في ديسمبر ١٩٧٤) ووضع استراتيجية لسياسة استمرار حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا وروديسيا على نحو ما ورد في وثيقة رقم ٣٩ دراسات الامن القومي الامريكي التي نشرتها الاوبزرفر البريطانية في يناير ١٩٧٥ ـ والوثيقة قدمها كيسنجر للرئيس السابق نيكسون عارضا اسلوب معالجة السياسة الامريكية لمشكلات الرفض الافريقي للنظم العنصرية وعدم تشجيع تيارات العنف في المنطقة .

د ـ بهذه الصورة العامة في المنطقة بدأ للمصالح الغربية انه يمكن تحقيق استقرارها عن طريق تجميد تيارات التغيير في زامبيا وزائير وبتسوانا وتصفية دور تنزانيا بعد استقلال موزمبيق المجاورة لها والتغلب على دور جبهة التحرير (الفريليمو) الثورية في موزمبيق المستقلة بمحاولة عزلها والضغط المستمر عليها من

جنوب افريقيا وروديسيا . ومـن هنا بدأت اهمية الحيلولة دون استقلال انجولا ايضـا تحت قيادة الحركة الشعبية حتى لا تؤثر على الموازين المصاغة جيدا في المنطقة وتشكل مـع موزمبيق قوة ضغط لتغير الصورة تماما وهو ما وصلت اليه الاحداث ضد كل المخططات .

ثانيا ـ الملامح الرئيسية للحركة الوطنية

التطور التاريخي للحركة :ـ

لم يتوقف الرفض الافريقي للاستعمار البرتغالي منذ وصول الاوربيين الى سواحل انجولا في ١٤٨٢ ويسجل الدارس لتكوين الخريطة السياسية لمستعمرة انجولا المقاومة الشعبية المستمرة في شكلها القبلي تارة والسياسي تارة اخرى منذ وصل البرتغاليون للبلاد . وكان استقرار الحكم نهائيا للبرتغال منذ مؤتمر برلين ١٨٨٥/٨٤ مقدمة لانتفاضات واسعة في انجولا عام ١٨٩٠ ، ١٩٠٧ ثم كان رد فعل موجه التحرر واعلان الجمهورية في البرتغال ١٩١٠ ، انتفاضات جديدة في انجولا تطالب بمزيد من الحقوق السياسية للافريقيين في البلاد . وقد عرف منها انتفاضة ١٩١٣ شمال لواندا ، ١٩٢٠ في شرق ووسط البلاد والى جانب هذه الانتفاضات الشعبية عرفت البلاد اشكالا للتعبير المنظم عن الرفض الافريقي في شكل صحافة محلية وكتابات وطنية ، حتى تكونت الرابطة

الانجولية ببرنامج اصلاحي عام ١٩١٢ والتقت مع الحزب الوطني الافريقي عام ١٩٢١ في خط المقاومة وبوقوع الانقلاب الرجعي في البرتغال ١٩٢٦ ومحاصرة الحركات السياسية فيها لجأت الحركة الوطنية في المستعمرات الى العمل السري ثم الكفاح المسلح حتى حصلت به على الاستقلال وقد كانت سياسة الحكومة الديكتاتورية بقيادة سالازار تجاه مستعمراتها والتي اعتبرتها اقاليم برتغالية تماما سواء في دستور ١٩٣٠ او دستور ١٩٥١ ثم تعديلاته ١٩٦٣ مما جعل الحركة الوطنية في هذه المستعمرات ذات طابع خاص كان اكثر تميزا في انجولا . ويمكننا دون اللجوء للتفاصيل في هذا الحيز الضيق - ان نرصد الظواهر التالية :

١ - قهرت السلطة البرتغالية الحركة الديمقراطية في البرتغال وحاصرتها لصالح الراسمالية الاجنبية والوطنية ولذا فانه عند تحرك العناصر الوطنية من المستعمرات في لشبونه التقت مباشرة بهذه الحركة الديمقراطية وكانت النظرة الوطنية للاشتراكيين الديمقراطيين تجعل الصله محدودة بهذه الحركة خلافا لليسار البرتغالي الذي كان اكثر اقترابا واتفاقا مع مناضلي المستعمرات .

ب ـ ان التخلف الذي عاشته البرتغال في ظل النظام الديكتاتوري وتزايد بؤس الجماهير البرتغالية جعـل قطاعـات من المستوطنين البرتغاليين انفسهم في المستعمرات تنتمي لحركة المعارضة الديمقراطية وبالتالي يعتدل موقفها من الحركة الوطنية وهو ما اثر في صياغة الحركة الشعبية في انجولا لفلسفتها بالنسبة لهذه الفئات .

ج ـ ان خصوبة التاريخ الوطني لشعب انجـولا ووجود عناصر مثقفة من بينه منذ وقت مبكر في لشبونه للتعليم وكذا الخبرة التي تكونت لدى العمال الانجوليين خلال انتقالهم بـين جنوب افريقيا وغيرها من مناطق الاستثمار التعديني الاوروبي بما اتاح لهم فرص معايشة للحركات العمالية الاخرى والفكر التقدمـي المطروح بينها وجعل الحركة الوطنية في انجولا تعرف دورا ملحوظا للمثقفين الثوريين والحركة العمالية كان ذو تأثير تقدمي مبكر عـلى مسيرتها .

د ـ ان قرار اعلان الكفاح المسلح وسيلة وحيـدة للتحرر الوطني (منذ ١٩٦١) لم يكن مجرد رد فعل للقهر السياسي في انجولا وسط بـؤر محدودة ذات طابع عسكري بقدر ما كان قرارا سياسيا ايضا لدى اعرض الجماهير الـذي

مارسته في أنحاء مختلفة في انجولا أربكت السلطة البرتغالية وحلفائها في حلف الناتو حتى تأكد النصر للحركة الوطنية .

الحركة الشعبية لتحرير أنجولا M.P.L.A.

(Mouvement Populaire de Liberation de L'Angola.)

(١) اعلنت الحركة في ديسمبر ١٩٥٦ ومن خلال :

ا ـ وعي مجموعات المثقفين الانجوليين بقيادة دكتور اجستينيو نيتو مع غيره من ابناء المستعمرات الاخرى (كابرال غينيا بيساو ـ ودوس سانتوس من موزمبيق) بأن لهذه المستعمرات شخصية افريقية مستقلة عن المتروبوليتان البرتغالية المختلفة ولذا كانت الحركة الشعبية تطويرا لدعوات عن الاكتشاف الذاتي لانجولا والعمل في مراكز دراسات افريقية وحركات وطنية محدودة اخرى حملت اسماء الحركة الشعبية للاستقلال وحزب النضال المتحد والحزب الشيوعي الانجولي ... الخ .

ب ـ دور الحركة العمالية الانجولية من المشتغلين في

مناجم الماس والفوسفات والمنجنيز في جنوب انجولا وكذا العاملين باجر في المزارع الاوروبية الواسعة وخاصة في الشمال والعاملين في صيد السمك وهو ثروة وطنية اساسية وعمال السكك الحديدية .

جـ ـ استقطاب بعض الفئات البرجوازية الصغيرة انجولية او برتغالية ممن تناقضت مصالحهم مع الرأسماليين البرتغاليين والاوروبيين وكانت هذه الفئات في المدن الانجولية مساعدة الحركة الوطنية نسبيا على التحرك داخلها بينما كان ذلك مستحيلا على حركات التحرير في مستعمرات اخرى .

(٢) انتقلت الحركة من مرحلة العمل السياسي السري بين ٥٦ ـ ١٩٦١ الى الكفاح المسلح حين اصبح عدد كبير من كوادرها في السجون البرتغالية بانجولا او لشبونه ولذا فانه ليس مصادفة ان ينفجر الكفاح المسلح في فبراير ١٩٦١ بعملية تحرير السجن السياسي في لواندا واخراج المعتقلين السياسيين الوطنيين بسلاح تم الاستيلاء عليه من البوليس البرتغالي .

(٣) نجحت الحركة في عقد مؤتمرها العام الثاني في ديسمبر ١٩٦٢ حين استطاع دكتور نيتو

حضوره بعد هروبه من سجون لشبونه وفي هـذا المؤتمر تأكدت الخطوط التالية :

أ ـ اعلان هدف الحركة لجبهة وطنية معاديـة للاستعمار تضم العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل العناصر التي تعارض معهـا الاستعمار والامبريالية .

ب ـ تصفية سيطرة المثقفين عليها او انفرادهـم بالقيادة فيها .

جـ ـ رفض التفرقة بين فئات الشعب الانجولي على اساس العرق او القبلية او الدين او الاقليم .

(٤) تطورت الجبهات التي فتحتها الحركـة الشعبية ضد البرتغاليين من لواندا عام ١٩٦١ الى كابيندا (في الشمال يناير ١٩٦٣) الى منطقة الشرق عام ١٩٦٦ ثم وسط انجولا ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ .

(٥) تعاونت الحركة مع الدول الافريقية التي اتاحت لها حرية الحركة على ارضها بدءا من الكونغو ليوبولد (زائير) حاليا (فترة لومومبا وبعده حتـى ١٩٦٣) ثم الكونغو (برازافيل) منذ ثورته الوطنية عام ١٩٦٣ ثم زامبيا منذ الاستقلال ١٩٦٤ فضلا عن مساعدات الدول الافريقية المؤيدة لحركات التحرر الافريقية عامة كما تلقت الحركة المساعدات المادية

المألوفة من قبل الدول الاشتراكية منذ وقت مبكر حيث كانت على صلة طيبة بكل من الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وكوبا والصين الشعبية ..

(٦) تعرضت الحركة لبعض الانقسامات خلال ادارتها للكفاح المسلح او تعاونها مع العالم الخارجي وقد كان اخطر انقسام هو الذي تعرضت له عام ١٩٧٢ بقيادة شيبندا احد شخصياتها القيادية والذي انتهى به الحال الى التعاون مع جنوب افريقيا في الازمة الاخيرة ، وكذا الانقسام الذي قاده اندرانو الكاتب المعروف والذي انتهى بعزلته ومجموعة من المثقفين معه عن النضال الانجولي وذلك بسبب عدم تمثلهم لخط الحركة كجبهة ثورية في الداخل والخارج على السواء (القبلية عند شيبندا والتعالى الفكري عند اندرادو) .

الجبهة الوطنية لتحرير أنجولا F.N.L.A

(Front National de Liberation de L'Angola)

لم تكن « الجبهة الوطنية » ذات برنامج « وطني » عام في تاريخ الحركة السياسية في انجولا وانما كانت محدودة التأثير والاطار منذ نشأتها رغم تمتعها ــ لفترة في التاريخ الافريقي ــ بوضعية المعبر

الوحيد عن انجولا خلال تكوينها لما سمي بحكومة انجولا في المنفى (جراى) .

ذلك أن « الجبهة » التي اعلنت عام ١٩٦٢ باندماج اتحاد شعب انجولا UPA والحزب الديمقراطي الانجولي P.D.A انما كانت تعبيرا سياسيا عن واقع قبلي الى حد ان الحزبين المذكورين كانا جناحين لقبيلة واحدة في الشمال هي قبائل الباكونجو الممتدة على الساحل الاطلنطي في انجولا وزائير بل جزء من جنوب الكونغو برازافيل . ومنذ اوائل الخمسينات بدت هذه القبيلة في حالة رفض واضح للسلطة البلجيكية والبرتغالية على السواء رغبة من جانب سلطتها السياسية في تأكيد امتيازاتها التاريخية كمملكة قديمة اعتدى على تركيبها الاستعمار الاجنبي . وكان يمكن ان يكون ذلك شكلا من الرفض الافريقي للاستعمار ، الا انها استمرت عند حدود موقفها القبلي كما عبر عنه كازافوبو نفسه في الكونغو ليولولد فيل (زائير حاليا) وعبر عنه هولدن باعتباره احد ابناء ملوك هذه القبيلة .

وقد اضيف الى الاعتبار القبلي اعتبار اخر هو المسألة الدينية حيث كان جزء من القبيلة تحتويه الكنيسة الكاثوليكية مؤيدة من البلجيك والبرتغال

بينما الجزء الرافض للسلطة الاجنبية في احضان البروتستانت والبعثات التبشيرية الامريكية على وجه الخصوص وهو الجناح الذي كان يعبر عنه روبرتو هولدن طوال الوقت .

ولم يبدأ اول تعبير سياسي عن الجبهة في شكل مؤتمر سياسي او حركة وطنية عامة بقدر ما بدأ في شكل طلب للامم المتحدة عام ١٩٥٧ حمله روبرتو هولدن نفسه يطلب فيه الوحدة القبلية على اساس الحقوق التاريخية المعروفة للملكة ـ وعندما توجه هولدن للولايات المتحدة في سبتمبر ١٩٥٩ روجت له المنظمات الكنيسية الامريكية على اوسع نطاق .

الا ان العامل الاساسي في انتقال صيغة هولدن من هذا الوضع القبلي الى الشكل السياسي المألوف للمنظمات الوطنية يمكن وصفه على النحو التالي :

أ ـ تواجده الى جوار بعض زعماء الكونغو و (زائير) في مؤتمر الشعوب الافريقية باكرا عام ١٩٥٨ ثم مساندة لومومبا له بعض الوقت تلاه ادولا وموبوتو لعلاقات قبيلية او اقتصادية خاصة بهما ..

ب ـ غياب قيادات الحركة الشعبية في السجون حتى ١٩٦٢ وعدم توفر ظروف الدول المستقلة

المجاورة لتقديم الدكتور نيتو لفترة طويلة الى الساحة الافريقية العامة بما اتاح لهولـــدن الانفراد بهذا الوضع .

جـ ـ استفادة هولدن وجبهته من نغمة الكفـــاح المسلح باعلان رفض ابناء قبيلته للبرتغاليين على اساس وطني وانشائه معسكر تدريب بين اللاجئين منهم لزائير منذ عام ١٩٦١ خاصـــة بعد ان نظم عمال المزارع الاوروبية في منطقته تمردا معروفا في فارس اعتبره تاريخا اساسيا في اعلامه الخارجي .

د ـ اعتراف منظمـــة الوحـــدة الافريقية ١٩٦٤ بالحكومة المؤقتة التي أعلن هولدن في المنفى باسم الحكومـــة الثوريـــة في المنفى (جراى) GRAE رغم انها سحبت هذا الاعتراف بعد ذلك ورغم ان كل الظروف قد توفـــرت للجبهة الوطنية للعمل على اساس سياسي الا ان افاق عملها المحدود سرعان ما كشـــفت وضعها على المستوى الوطني والقاري وحالت دون قيامها باي دور تاريخي في الحركة الوطنية الانجولية مما ادى منطقيا الـــى فشـــلها في الصمود بكل الدعم الذي توفر لها ضد الحركة الشعبية في الازمة الاخيرة .

ويمكن ابراز اهم عوامل انهيارها فيما يلي :

- استمرار هيكلها القبلي رغم محاولة هولـدن كسب عدد من الشخصيات من مناطق اخرى للتظاهر بتخليص حركته من طابعها القبلـي امثال سافمبى نفسه (سكرتير الجبهة لبعض الوقت) وكوسنجا (قائدها العسكري) الا انه بخروجهما عام ١٩٦٤ مندين بقبلية هولدن والنفوذ الاجنبي داخل الجبهة عادت حركـة هولدن الى طبيعتها الاولى .

- توقف أي شكل للكفاح المسلح الذي اعلن عنه ١٩٦١ واستفادة منه حيث اصبح الامر قاصرا على مركز تدريب صغير على الحدود الزائيرية الانجولية يقوم بزيارتـه الاجانب للاغراض الدعائية بينما اصبح العمال وابناء القبيلـة الهاربين من العمل الاجباري والسخره فـي انجولا في ظروف حياة قاسية دون اي تنظيم في زائير .

- رفض هولدن كل العروض التي تقدمت بها الحركة الشعبية لتحقيق « الوحدة الوطنية » منذ عام ١٩٦٤ حيث ان هولدن يخشى نفوذ الحركة الشعبية الواسع في الداخل بما يبعده عن موقع الزعامة التي يتحرك بها في بعـض

الدول الافريقية كما كان هو والسلطة القائمة في كنشاسا يخشــون القيادات الثوريــة في الحركة الشعبية ولذا تعرضت كوادر الحركة الشعبية في كنشاسا للاعتقال والتشريد كمــا سجن نفسه في كنشاسا سنة ١٩٦٣ . ومن هنا قررت الحركة الشعبية استبعاد الجبهة كحركة وطنية من أي عمل وطني بل وتمكنت من غزو مواقعها نفسها بالعمل السياســـي الدؤوب .

ـ مساعدة دول افريقية وخاصة الدول المتحررة في كشف زيف الواقع السياسي للجبهة عــلى المستوى الافريقي بارسا لوفد لجنة تحــرر المستعمرات الى هناك ١٩٦٦ واثبات عــدم فاعلية نشاط الجبهة وبالتالي طرحت سحب الاعتراف بها منذ ١٩٦٦ وان لم يتحقق ذلك الا عام ١٩٦٨ الامر الذي سجلت عنه وثائــق منظمة الوحدة الافريقية كثيرا من المناقشات التي لو قدر لها ان تعرض على الرأي العــام الافريقي منذ بداية ١٩٧٥ لوفرت الكثير مــن التشتت الذي حدث حول هذه القضية .

الاتحاد الوطني لاستقلال كل انجولا (يونيتا)

Union National de L'Independence total de L'Angola (Unita)

تمثل في تكوين الاتحاد الوطني بقيادة جوناس سافمبى بعض الظواهر التي عانت منها كثير من حركات التحرير الافريقية بوجه عام وادت الى تشتت الجهد الوطني في انجولا بوجه خاص حتى ادت الى ما انتهى اليه الموقف في الازمة الاخيرة وذلك كما يبدو في الاتي :

أ ـ طموح العناصر المثقفة الى المواقع القيادية في الحركة الوطنية دون قاعدة جماهيرية او تاريخ نضالي يؤهلهم لهذه المواقع . ويتمثل ذلك في انتقال سافمبى من الحركة الشعبية (في الخمسينات) الى الجبهة الوطنية (اوائل الستينات) ثم رغبته في العودة للحركة الشعبية سنة ١٩٦٥ بشروطه الخاصة ايضا . وهو حين يجد مقاومة صلبة من داخل حركة جماهيرية مثل مبالا فيقرر العمل وحده .

ب ـ انتقال بعض المثقفين الافريقيين من افاق الثقافة الى منزلق الاطار القبلي نتيجة وقوفهم عند حدود مفاهيم الثقافة البرجوازية او

طموحاتهم الشخصية كبرجوازيين صغار ، وهو الامر الذي دفع الدكتور سافمبى كمثقف (خريج جامعة لوزان) الى الوقوف عند حدود تطلعاته القيادية محاولا ان يفرض ذلك على (مبالا) او اللجوء لقبيلة (الاوفمبوندو) في شرقي البلاد يستفيد من ثقلها العددي (من اكبر قبائل انجولا) والاقتصادي (تعمل في التجارة الى جانب الزراعة) بل ويلجأ الى ابنائها من العمال المهاجرين للعمل الرخيص في زامبيا وكانتجا وتصوير هذا الاطار القبلي وكانه اطار نقابي لحركاته تأكيدا لادعاءاته الثورية .

جـ ـ استغلال بعض العناصر داخل حركات التحرير الوطنية لظروف الصراع الدولي والخلافات داخل معسكر القوى الاشتراكية ، والتحرك بين هذه المحاور من اجل اهداف محدودة التأثير ـ وفي هذا الصدد فان سافمبى حين رفض التعاون مع (مبالا) بعد خروجه من الجبهة (فنالا) سنة ١٩٦٥ فانه دبر مغامرة ذات طابع عسكري ، في مدينة تكيسكيرا (شرق البلاد) ليثبت بها بدايته للكفاح المسلح، منطلقا الى طلب معونة الصين الشعبية التي دربت له بعض عناصره مما اكسبه وجها

يساريا راح يتحرك به في بعض الدوائر الافريقية . رغم انه كان وثيق الصلة في نفس الوقت بالدوائر صاحبة المصالح الاقتصادية في انجولا (من اوروبا الغربية على وجه الخصوص) وهو ما انكشف امره مؤخرا ووصل به الى احضان السلطات العنصرية في جنوب افريقيا .

ولقد كان امام سافمبى منذ البداية واتساقا مع مواقفه الوطنية المبكرة ان يشكل عنصرا وطنيا هاما في اطار الحركة الشعبية التي اعلنت نفسها جبهة حقيقية منذ وقت مبكر الا انه منذ اوائل الستينات جذبه اغراء هولدن له بانه سيراعى وضعه كمثقف وكاحد ابناء قبائل الاوفمبوندو الكبيرة في شرق ووسط البلاد وعينه وزيرا للخارجية في حكومته الصورية بالمنفى .

وحين اكتشف بنفسه كما أعلن ذلك في بياناته ١٩٦٦/٦٥ ان فنلا تسيطر عليها القبلية وعناصر المخابرات الامريكية ظن ان ذلك يتيح له وضعا مماثلا في مبالا ، ولم يقبل العودة كعنصر نشط وحسب بل صمم ان يكون والخارجين معه من ابناء قبيلته كطرف في جبهة جديدة تضمهم مع مبالا ـ وكان نيتو قد تعلم درس فنلا وموقفها من الوحدة الوطنية فرفض قبول سافمبى على هذا الاساس ولذا سارع

الاخير باعلان قيام الاتحاد الوطني بزعامته . وقد أدى ضعف هذه الحركة بقيادة سافمبي الى ترديه للتعاون مع السلطات البرتغالية تارة كما كشفت بعض الوثائق التي نشرتها مبالا ثم التعاون اخيرا مع جنوب افريقيا نفسها .

ورغم انه يتحرك طوال الوقت من فوق ارض زامبيا كدولة افريقية عضوة في منظمة الوحدة وملتزمة بقراراتها العامة ، الا انه من الملاحظ ان لجنة تحرير المستعمرات في منظمة الوحدة لم تعترف بحركة يونيتا منذ عام ١٩٦٦ حتى بدأت بعض الدوائر الافريقية تتحدث عن وحدة الحركات (الثلاث) ١٩٧٥/٧٤ بما لا يتفق مع قرارات لجنة تحرير المستعمرات التي لم تر نشاطا يستدعي الاعتراف بيونيتا ، مكتفيه لبعض الاحيان ١٩٧٤/٧٣ بتقديم بضعة الاف من الدولارات المساعدات الانسانية لمعسكرات اللاجئين التي ترعاها الحركة .

ثالثا ـ تطورات المسألة الانجولية :

لماذا تحولت قضية انجولا من (قضية تحرير وطنية) الى مسألة قارية ثم دولية عليها كل هذا الخلاف ؟

ان كان حجم المصالح الراسمالية الاجنبية يشير الى حتمية وقوع هذا الصراع حولها فان ذلك كان من طبيعته ان يستقطب تأييد الجانب الافريقي كله لصالح الحركة الوطنية ضد هذه المصالح ، ولو ان اساس الانقسام الداخلي كان (وطنيا) حقا لكن احرى بالنضال المسلح الذي عايشه شعب انجولا لمدة ١٣ عاما ان يستقطب جميع (الاطراف) ضد السلطة البرتغالية الرجعية وعملياتها العسكرية الضارية والمؤيدة من قبل حلف الناتو وهو الموقف الذي توصلت اليه الحركة الوطنية في غينيا بيساو وموزمبيق فتوحدت منذ وقت مبكر تحت ظل حزب الاستقلال الافريقي والفريليمو على التوالي .

لم يبق اذن الا تفسير واحد هو ان المصالح الامبريالية مع ادراكها لحدة التناقض بين وجودها

في المنطقة وبين قيادة الحركة الشعبية للعمل السياسي في انجولا في المرحلة القادمة راحت تفجر هذا التناقض على مستوى القارة الافريقية كلها بتخويف النظم الافريقية البرجوازية من التيار الثوري في انجولا ومن قبله موزمبيق وبينهما تحالف قوي معروف ــ ومن هنا وضعت عددا من النظم الافريقية المحيطة بانجولا في مواجهة هذا التطور الثوري ومن بعده انفجر الموقف على الساحة الافريقية كلها . ولقد كانت هذ هالنظم والمصالح الامبريالية تخفي بعض هذا العداء في الفترة السابقة التي كان النضال الوطني فيها ضد الاستعمار البرتغالي التقليدي اما وقد اصبح اتجاه التناقض مع المصالح الامبريالية مباشرة بل والنظم الرجعية المجاورة فقد احتد الموقف على النحو الذي بلغه وبه اصبحت الدول الافريقية نفسها اداة لصراع لا يتفق مع سابق رؤيتها للحركة الوطنية في انجولا .

وقد حاولت الدوائر الامبريالية اثارة قضية (المضمون) في حركة الجامعة او الوحدة الافريقية حين راحت تصور الحركة الشعبية بأنها ايديولوجية (غير مقبولة) في الواقع الافريقي وانها تستعين بقوى (مرفوضة) من افريقيا ايضا . وفي هذا الصدد فانها لم تشأ ان تترك الاحداث لتثبت باصالتها ان مضمون الوحدة الافريقية هو الذي

يتطور لقبول البعد الثوري في الحركة الوطنية ـ وهو البعد الذي اصبح معلنا في اكثـــر من سبعة دول افريقية اخرى ـ وقد شاءت القوى الامبريالية ان تصادر ـ هذا التيار ـ مبكرا ليمكن بذلك مصادرة العلاقات النامية بين هذه التجارب ودول المعسكر الاشتراكي في اطار التحالف التاريخي بين حركـــة التحرر الوطني والاشتراكية والتي اعترفت بـــه وثائق الوحدة الافريقية منذ مؤتمر مانشيستر سنة ١٩٤٥ حتى (اعلان اكرا) الصادر عن اجتمـــاع رؤساء الدول الافريقية في اديس ابابا ١٩٧٣ .

وقد يكون رصد بعض الوقائع على المستوى الوطني في انجولا ثم على المستوى الافريقي والدولي مما يساعد في فهم هذا التحول في قضية انجولا من قضية تحرر وطنية الى مسألة قارية ودولية .

على المستوى الوطني :

كان من المعروف ان الحركة الشعبية لتحرير انجولا (مبالا) هي التي تطرح منذ وقت مبكر قضية الوحدة الوطنيـــة على اســـاس العداء للاستعمار والامبريالية وصور التدخل في شؤون الحركـــة الوطنية . وكانت الجبهة الوطنية (فنلا) هي التي ترفض ذلك مصممة على اخضاع الحركة لحكومة

انجولا برئاسة هولدن والتي لم يعد لها أي وجـود في الواقع الوطني او الافريقي .

استطاعت بعض الجهود الافريقية ان توفق بين هولدن ونيتو لبعض الوقت اواخر عام ١٩٧٢ ووقع اتفاق يوحد جهود الحركة والجبهة تشكل عـلى اساسه مجلس سياسي أعلى برئاسة هولدن ومجلس عسكري برئاسة نيتو وبعض الاجهزة الاخـرى الضرورية على اساس تحقيق الوحدة تدريجيا . الا ان هولدن لم يسمح للحركة الشعبية طوال عـام ١٩٧٣ باى نشاط في كنشاسا . او في الجبهـة الشمالية لانجولا مستعينا بعلاقته الخاصة بالرئيس موبوتو ومؤكدا موقف زائير نفسها المتحفظ ضـد الحركة الشعبية .

وبوقوع انقلاب البرتغال في ابريل ١٩٧٤ بدا من الضروري ان تضغط الحركـة الوطنيـة في المستعمرات لانتزاع الاستقلال ورغم موقف هولدن (المعتدل) في هذا الشأن فقد ادت الظروف الـى تسليم البرتغال بحـق المستعمرات في الاستقلال وسرعان ما راح سبينولا وحركته اليمينية داخـل البرتغال يتعاون مع الرئيس موبوتو وهولدن للعمل وحدهم بشأن انجولا في محاولة لعزل الحركـة الشعبية والرئيس نيتو عن اتفاقات تقرير المصير . وهي المحاولة التي سقطت بسقوط سبينولا نفسه

من جهة وبروز سيطرة الحركة الشعبية على الارض الانجولية من جهة اخرى الى حد تسليم البرتغال بتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار مع نيتو وحده وفي احد اقاليم انجولا الشرقية بينما وقعت الحركات الاخرى اتفاقاتها خارج انجولا . ومع ذلك فقد قبلت الحركة الشعبية ان تعمل بالاشتراك مع الاخرين من خلال :

- توحيد الخطوط الاساسية لشروط الاستقلال في لقاء مع هولدن وسافمبى في ممباسا (كينيا) في ديسمبر ١٩٧٤ .

- توقيع اتفاق الاستقلال نفسه مع البرتغال ١٣ يناير ١٩٧٥ بحضور الحركات الثلاث والاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية مشتركة حتى يعلن الاستقلال في ١١ نوفمبر ١٩٧٥ . وقد قبلت الحركة الشعبية ان تكون خلال هذه الفترة لجنة رئاسية ثلاثية وتوزيع المناصب الوزارية بالتساوي ايضا .

- تصاعدت مخاوف (الجبهة) و (الاتحاد الوطني) من النشاط للحركة الشعبية وظلوا طوال الفترة الانتقالية يؤكدون مبدأ توزيع مناطق النفوذ ورفض توحيد العمل الوطني ليشمل مناطقهم وفي نفس الوقت رفضوا اتخاذ

اية اجراءات ذات طابع اجتماعي تقدمي لاعداد البلاد للاستقلال على هذا الاساس . فضلا عن مشكلة استقلالهم لهذه الفترة لتكوين قوات عسكرية لم تكن لهم من قبل بحجة الاتفاق على اعداد متساوية من القوات العسكرية مما صدع التحالف واسقط الحكومةالانتقالية فياغسطس ١٩٧٥ ولم تستطع الجبهة او الاتحاد الوطني البقاء في العاصمة لواندا لافتقادهم اي نفوذ سياسي بها فتركوها ليمكنهم الاستفادة مما يرد اليهم من مساعدات اجنبية والقتال بها ضد الحركة الشعبية منالاقاليم وهو ما اشعل القتال حتى يوم الاستقلال .

- وفي ١١ نوفمبر ١٩٧٥ اعلنت الحركة الشعبية الاستقلال من لواندا عاصمة البلاد بينما لم يستطع هولدن وسافمبي ان يتفقوا الا على عملية شكلية في عاصمة احد الاقاليم (هواميو) لم تحظ بتأييد اي من الدول الافريقية او الاجنبية حتى ممن يمولون الحركتين حتى سقطت في منتصف فبراير ١٩٧٦ في يدالحركة الشعبية .

ولذا فانه يهمنا ان نلقي نظرة على تطور الموقف (عسكريا) ايضا لايضاح هذهالصورة.

من الناحية العسكرية :

استطاعت مبالا بسرعة ان تسقط الجبهة الشمالية باعتبارها اضعف الحلقات من جهة نتيجة للضعف المعروف في بنيان فنلا وقيادتها وخوف الولايات المتحدة من الاندفاع وراء فنلافى تجربة فيتنامية جديدة مقدر عليها بالفشل ... ومن جهة اخرى فقد كان الشمال هو الجبهة ذات الطابع الافريقي نتيجة وقوف زائير من خلفها بما يجعل القتال اما ان يكون مع دولة شقيقة (أو انه) حرب اهلية وفي الحالتين سيكون مصدر ضعف اعلامي على الاقل للحركة الشعبية تخلصت منه باسقاط الجبهة مبكرا .

اما في شرق ووسط انجولا فقد كانتاليونيتا تسيطر على الخط الحديدي الرئيسي الذي يحمل ثروة النحاس من كاتجا (زائير) والحزام النحاسي (زامبيا) وكانت يونيتا بذلك تكسب الدول المجاورة كما تكسب باضعاف احد مصادر الدخل للحكم في لواندا . وبسقوط هذه الجبهة ايضا في يناير ١٩٧٦ اصبحت (مبالا) تملك احد وسائل الضغط الاقتصادي على الدول المجاورة دفعتها للتخفيف من مساعداتها ليونيتا .

وفي المنطقة الجنوبية اصبحت مبالا امام قوات

جنوب افريقيا مباشرة طوال شهر فبراير ١٩٧٦ . الا انها اصبحت تملك عدة مميزات في الموقف في نفس الوقت .

(أ) امكان تكثيف اساليب القتال ضد قوات جنوب افريقيا التي لم تتعود على حرب العصابات ولم تقاتل نظاميا في مثل هذه الظروف بينما تكتسب انجولا فرصة التعود على الحرب المنظمة والمواجهة المباشرة .

(ب) ان الرأي العام العالمي والافريقي لا يمكن ان يتجاهل وقوف حكومة انجولا الشعبية امام اعتى النظم العنصرية التي كان الحديث عنها هو النغمة التي أقامت كيان منظمة الوحدة الافريقية نفسها واصبح من غير المنطقي ان تظل الدول الافريقية او غير المنحازة تتحدث عن التدخل الاجنبي وضرورات (الوحدة الوطنية) . لقد اصبح سلاح الدول الاشتراكية هنا موجها ضد نظام عنصري تتوق افريقيا الى التخلص منه ، كما اصبح حديث الوحدة الوطنية غير منطقي حيث يستحيل الجمع بين حركة وطنية أصيلة مثل الحركة الشعبية وحركة تتعاون صراحة مع نظام جنوب افريقيا مثل يونيتا .

ورغم ان هذا المنطق لم يوقف ترددات البعض ودعاويهم الرجعية الا ان تراجع النظام العنصري عن الاسـمرار في احتلال اراضي انجولا خوفا من عجزه المتوقع جعله يبدأ الانسحاب تاركا الارض لاصحابها. واصبح على الحركة الشعبية ان تعمل بدأب على تصفية اية صوت للرجعية والامبريالية في انجولا من جهة وان تضع خطة التعمير انجولا من التخريب الذي نالها من جهة اخرى .

على المستوى الافريقي :

رغم حسن النية الذي كان وراء اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بحكومة انجولا في المنفى (جراى) برئاسة هولدن سنة ١٩٦٤ الا ان ذلك كان ذا تأثير ضار على الحركة الوطنية امتدت اثاره حتى وقت قريب .

ذلك ان هولدن وموبوتو ظلا متمسكين بهذا الوضع رغم ان المنظمة سرعان ما ادركت خطأ موقفها عند تصاعد الكفاح المسلح على يد الحركة الشعبية وليس من قبل الجبهة المعترف بحكومتها .

وادت تحقيقات لجنة تحرير المستعمرات التابعة للمنظمة سنة ١٩٦٦ الى اثبات هذه الحقائق والتقدم للمنظمة بشرحها فرأى عدد من الاعضاء

وقف الاعتراف بالجبهة (كحكومة في النفى) وبقاء الاعتراف بها كحكومة تحرر تحصل على المساعدات وفقا لنشاطها في مجال العمل المسلح .

وظل الصراع في المنظمة حول هذه الاراء حتى تأكدت سنة ١٩٦٨ وصدق عليها نهائيا سنة ١٩٧٢ .

وبالمثل لم تعترف المنظمة بوجود يونيتا على ساحة الكفاح المسلح الا كمنظمة محدودة ترعى بعض اللاجئين السياسيين من انجولا ويجدر مساعدتها ببضعة الاف من الجنيهات نتيجة ضغوط زامبيا بوجه خاص لصالح يونيتا .

ويكشف ذلك مدى التناقض الهائل الذي وقعت فيه (الارادة الجماعية) الافريقية بعد اتفاق الاستقلال لانجولا سنة ١٩٧٥ . اذ كيف «تتشكك» في هذه (المنظمات) كحركات وطنية فترة النضال من اجل الاستقلال ثم تعود للمطالبة بالاتفاق معها كتنظيمات سياسية لها حق الاشتراك في الحكم عند تحقيق الاستقلال الذي لم يأت الا نتيجة تأثير الكفاح المسلح على نظام الحكم البرتغالي نفسه ، وهو الكفاح الذي تثبت وثائق المنظمة ان هذه المنظمات (الجبهة ــ يونيتا) لم تشارك فيه الا في أضيق الحدود .

ومع ذلك فقد كان وقوف زائير وزامبيا وساحل العاج والسنغال وكينيا وتونس بقوة الى جانب فكرة (الوحدة الوطنية) وضرورة اشتراك فنالا ويونيتا في الحكم مما جعل القضية موضع خلاف جذري على المستوى الافريقي اندفع فيه الرئيس (عيدي امين)كرئيس لدورة المنظمة ، ثم ايدت هذا التيار مجموعة الفرانكفون مشاركة للمصالح الرئيسية ومناصرة لقيادة السنغال وساحل العاج لتيارها . وكان يقوي هذا الجانب وجود قيادة مثل الرئيس نيريري في صفها لظروف تحالفه مع زامبيا وظروف الخلاف الايديولوجي ايضا مع مبالا. الا انه كان على الجانب الاخر ليس فقط مجموعة الدول المتحررة في المنظمة بقيادة غينيا وموزمبيق والجزائر وغينيا بيساو .... ، ولكن كان هناك ايضا ثقل نيجيريا التي كانت قيادتها تتطلع الى تأكيد الدور النيجيري الكبير في القضايا الافريقية ثم يلي ذلك الادوار المختلفة التي أيدت الحركة الشعبية بقوة واوقفت انحياز المنظمة نهائيا الى جانب الموقف اليميني داخلها حتى تأكد انتصار مبالا وفرض هذا الانتصار نفسه على الساحة الافريقية والدولية على السواء .

على المستوى الدولي :

ليست العلاقة الوثيقة بين حركات التحرر الافريقية والدول الاشتراكية جديدة على الرأي العام الافريقي . ورغم عدم ارتياح البعض لهذه العلاقة داخل منظمة الوحدة او من بين الدول المجاورة لمناطق القتال مباشرة الا انهم لم يستطيعوا التأثير على هذه العلاقات في اية لحظة من قبل الا في اضيق الحدود .

وقد استفاد البعض احيانا من الخلاف الصيني السوفيتي مثلا وأداروا هذا الخلاف لتحقيق التأثير الذي يريدونه في شل تقدم حركة التحرير الوطنية عن طريق تصعيد الصراع واثارته على المستوى المحلي . ومع ذلك فان مسيرة النضال ظلت تتقدم في أنجولا رغم العقبات ولم تتمثل العقبة الحقيقية الا عندما تدخل معسكر الامبريالية والعنصرية بقوة الى جانب بعض المنظمات لشق الحركة الوطنية جذريا .

وليس صحيحا انه يمكن هنا القول انها (اطراف وطنية متنازعة) استعانت باطراف دولية متصارعة في مجال يقبل هذا الخلاف وهو « الصراع حول السلطة » في انجولا عند لحظة الاستقلال . هذه

الصيغة التي وضعتها وسائل الاعلام الغربية لا تصدق على الواقع في انجولا اذا اعتبرنا الحقائق التالية :

(١) رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية هم الذين صدقوا في اديس ابابا في مايو ١٩٧٣ على اعلان اكرا الصادر عن لجنة تحرير المستعمرات في يناير ١٩٧٣ ملحا على الدول الاشتراكية ان تزيد من مساعداتها لحركات التحرر الافريقية وخاصة في المستعمرات البرتغالية . وانه تطبيقا لهذا الاعلان اتجه وفد وزاري افريقي الى موسكو وبكين وعدد من العواصم الاشتراكية في نفس العام لتأكيد هذا الطلب . فاذا ما استجابت الدول الاشتراكية لهذا النداء فان استجابتها لا يمكن ادراجها في اطار التدخلات الاجنبية او الاطراف الدولية المتصارعة .

(٢) ان مساعدات دول حلف الاطلنطي للبرتغال وكشف مصالحها في المستعمرات ظلت موضع تنديد الدول الافريقية منذ قيام منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٣ . وقبلها . وقد كان آخر هذه المواقف الافريقية من المصالح الامبريالية في الجنوب الافريقي وانجولا . هو التصديق على تقرير السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية المقدم الى المجلس الوزاري ثم

الرئاسي للمنظمة في يونيو ١٩٧٤ عن الاستثمارات الاجنبية في افريقيا الجنوبية وارتباطها يدعم حكم الاقليات والنظم العنصرية . وفي التقرير ادانة صريحة للولايات المتحدة وغيرها بينما شهدت نفس الدورة تقرير الوزراء الذين قاموا بجولتهم في الدول الاشتراكية لزيادة مساعداتها لحركات التحرر الافريقية .

(٣) من الناحية العملية ، فقد ضاعفت الجبهة الوطنية ويونيتا عملياتها المعادية للحركة الشعبية وكوادرها مباشرة منذ قامت الحكومة الانتقالية بمشاركتها بين يناير واغسطس ١٩٧٥ . وفي هذه الفترة كانت المساعدات الاجنبية تتدفق على فنلا ويونيتا من منافذ موالية لكليهما وللمصادر الاجنبية الغربية ايضا . بينما كانت مبالا محاصرة في الداخل والساحل كله محكوم بقوات برتغالية رجعية لا تسمح (للشعبية) بتلقي المساعدات قبل الاستقلال حيث كانت شئون الدفاع في يد البرتغاليين في المرحلة الانتقالية .

من هنا فانه لا يمكن القول بمساعدات (اشتراكية) مبكرة لمبالا طردت بها المنظمتين

الاخريتين من العاصمة او من مناطق نفوذها ولكن الذي يمكن قوله هو تهافت هذه المنظمات امام صلابة الكوادر الوطنية لمبالا ، وعملها السياسي الطويل داخل انجولا .

رابعا ـ قضايا الثورة وبرنامجها :

ليس (السلام الشامل) مطلبا يسير المنال في انجولا ، رغم كل هذه الانتصارات فثمة عديد من النتائج والقضايا التي تواجهها حكومة جمهوريـــة انجولا الشعبية بقيادة الحركة الشعبيةلتحرير انجولا (مبالا) بدءا بالنتائج المباشرة للحرب ووصولا الى خطة السلام الحقيقي لشعب انجولا في المستقبل .

اولا : جيش التحــــرير :

كان انتصار « الشعبية » في حرب التحرير الاولى بجيش تحرير من الفدائيين وكان يسهل توقع تحويله الى ميليشــيا شعبية لحماية الثورة بعد الانتصار ، وهو الجيش الذي لعب دورا كبيرا ايضا في حرب التحرير الثانية . ومع ذلك فان اعتماد الجماعات الرجعية والعميلة على قوى نظاميــــة اجنبية من زائير وجنوب افريقيا ، ودخول الاسلحة الغربية المتقدمة عن طريق هذه الجيوش المجاورة لمعاونة عناصر محدودة مما فرض على الحركةالشعبية

ضرورات عاجلة بوضع استراتيجية حرب تقليدية لا حرب عصابات وتضطر عندئذ لتكوين قوات نظامية كبيرة الى جانب قوات الميليشيا الشعبية .

ولا شك ان خبرة اصدقاء الثورة الانجولية ، في هذا الصدد قد ساهمت في هذا الموقف الذي فرضه تدخل القوى الاجنبية في انجولا ، الا انه يضع على الثورة عبئا في العمل العسكري ما كانت في حاجة اليه ازاء عبء مواجهة اثار خمسة قرون من الاستعمار البرتغالي .

وتدهش قيادات الحركة الشعبية من الحملات الدعائية الغربية الفجه عن دور السوفيت والكوبيين في الدفاع عن اراضي انجولا وما يتردد عن دور السلاح (الشرقي) المتقدم هناك ونشاط طائرات الميج ٢٣ في انجولا منذ الاستقلال . . . الخ . يقول الانجوليون ، ان اجهزة الغرب نفسها تعرف ان الطيران الانجولي لم يعمل رسميا الا يوم ٢٠ يناير ١٩٧٦ تاريخ انشاء سلاح الطيران الانجولي وان بضعة الاف من الكوبيين او الخبراء السوفييت لا يمكن ان يحرروا بلادا تبلغ مساحتها ١ر٢ مليون كيلومتر مربع او يحمون سكانا يزيد عددهم عن سبعة ملايين نسمة الا ان غياب معنى العمل الجماهير عند هؤلاء الاستعماريين وصنائعهم لا يجعلهم قادرين على تصور حقيقة نضال مبالا في مناطق انجولا الشاسعة .

ولا يعنى انتهاء حرب التحرير الثانية توقف دور القوات العسكرية الانجولية بشقيها الشعبي والنظامي . بل ان دورها سوف يزداد شعبيا لمواجهة محاولات التخريب والتسلل من الداخل . وعسكريا لمواجهة النظم العنصرية المجاورة او القوى الرجعية المحيطة بانجولا ــ ومن هنا يستمر واجب العمل لبناء القوات لمسلحة والميليشيا واجبا وطنيا ملحا أمام الثورة الانجولية .

ثانيا ــ البناء الاقتصادي :

لعل الفزع الذي انتاب القوى المتدخلة في انجولا هو الذي دفعها الى اسلوب التخريب لا المواجهة العسكرية عندما تعرضت لهجمات الحركة الشعبية ومع انتشار الانهار الصغيرة ، في منطقة شرق وشمال انجولا وبالتالي كثرة الجسور فيها فانهم لجأوا الى تدميرها ليزيدوا الصعوبات امام جيش التحرير الانجولي بل ولجأوا الى نفس الاسلوب في المدن التي فروا منها فوضعوا بذلك امام قوات التحرير واجب تطهير المنطقة عسكريا ومسئولية اعادة بناء الجسور بل ومعاونة الجماهير في اعادة تشييد القرى والمدن وهي صعوبات تشكل اعباء اقتصادية واضحة امام الاقتصاد الانجولي .

وبالمثل كان تخريب الاقتصاد الانجولي عن طريق شل مصادره الاساسية فقد توقفت شركة الجلف البريطانية للبترول عن استخراجه في كابيندا الى حد تدخل نيجيريا للضغط عليها للاستمرار في دفع العوائد للحركة الشعبية وحين رفضت الشركة، استولى عليها العمال وبدأوا يعملون بامكانيات محدودة لاستخراجه وصعوبة في تسويقه .

وتعطل ميناء لوبيتو الحيوي عن اداء دوره الاقتصادي الكبير كميناء رئيسي من موانى انجولا ، ازاء وقوعه لفترة تحت يد سلطات جنوب افريقيا ولونيتا . وقد أدى ذلك الى تكدس البواخر في ميناء لواندا بشكل صارخ . وكان تعطل لوبينو بالطبع مرتبطا بتعطل خط حديد بنجويلا بكل ما يدره للدخل القومي .

وتعطل ايضا تصدير البن ، الثروة الزراعية التصديرية الرئيسية للبلاد (٣٠٪ من صادرات انجولا) والذي يجعل منها خامس دولة في العالم في انتاجه وكان ذلك بسبب وجود مزارعه الواسعة في الوسط والشمال ، مناطق الاضطراب من جهة، ووجودها في يد المستوطنين البرتغاليين من جهة اخرى وتعتبر خسارة محصول البن ومثله القطن في موسم ١٩٧٥ ذات نتائج سلبية واضحة على الدخل القومي الانجولي .

ومثل ذلك يقال عن مناطق التعدين جنوب خط حديد بنجويلا ، حيث تنتج انجولا الحديد (حول موساميدس) والمنجنير والفوسفات(جنوبا) وتعتبر من مراكزه العاملية ، الا ان وقوع هذهالمنطقة في ظروف تدخلات جنوب افريقيا وحمايتها لليونيتا فيها لم يتح استثمار هذه الثروة الهائلة لمدة عام حتى الان لصالح شعب انجولا .

بل وقد اثر وجود العنصريين والرجعيين في المنطقة الساحلية الجنوبية على توقف دور الثروة السمكية الهائلة في شواطىء انجولا الجنوبيةفيالدخل القومي وهي المعروفة عالميا كاحد اغنى مناطقالصيد في المحيط الاطلنطي . (توجد وزارة خاصة بالصيد في الحكومة الانجولية) .

لا يقل تأثيرا في الاقتصاد الانجولي هجرة حوالي ٣٠٠ ألف برتغالي من الفنيين ورجال الاعمالمحدثين عجزا كبيرا في الادارة والتجارة .... الخ مع نزح اكبر قدر من ثروة البلاد الى البرتغال او جنوب افريقيا ومن بقى منهم (حوالي ٢٠٠ الف) يعيش باحساس من يريد الرحيل رغم محاولات الحركة الشعبية لطمأنتهم ومحاولة كسب موقفهم كعناصر فنيــــة .

ثالثا : الوحدة الوطنية :

وضعت الدوائر الاستعماريةوالرجعيةالداخلية قضية الوحدة الوطنية في الاشهر الاخيرة بطريقة تحمل الحركة الشعبية مسئولية قبولها ، او أن تبدو من خلالها وكأنها متعنتة في رفضها ، ولكن تاريخ وواقع الموقف في انجولا يكشف عن غير ذلك .

ان الجبهة الوطنية (فنلا) هي التي قامت منذ الخمسينات على اساس قبلي حين خرج هولدن الى الامم المتحدة يقدم طلب قبائل الباكونجو (في الشمال) للاستقلالمتحدين مع اخوانهم في الكونغو (زائير حاليا) ليشكلوا مملكة مستقلة ، وسط صراعات على رئاسة القبيلة من جهة وبين الكاثوليك والبروتستانت من جهة اخرى . وكانت البعثات التبشيرية البرتستانتية الامريكية تؤيد هولدن بالطبع .

وفي أزمة ١٩٦٦\٦٥ داخل فنلا خرج ممثلو القبائل الاخرى (سافمبى وقائد القواتالعسكرية لفنالا) على اساس ضعف تمثيلهم القبلي فيما سمى بحكومة انجولا بالمنفى .

وعند تصاعد الكفاح المسلح في اتحاد انجولا بقيادة الحركة الشعبية في السبعينات تحصنهولدن

بمعسكر دعائي في نينكوزو بشمال البلاد دون ان يخطو خطوة واحدة داخل انجولا . وعندما تدخلت منظمة الوحدة الافريقية اكثر من مره للتوفيق بين الحركتين من اجل الوحدة الوطنية واخرها اتفاق كنشاسا في يناير ١٩٧٣ كانت الحركة الشعبية تمنع من اي نشاط في كنشاسا او مناطق نفوذ هولدن في الشمال وقد سبق ان اعتقل نيتو شخصيا وكوادره في هذه المناطق وضربت الوحدة الوطنية على يد هولدن .

اما عن سافمبى فانه عند خروجه من حكومة هولدن في منتصف الستينات ببيان صارخ يدين عمالة هولدن للمخابرات الامريكية والتدخل الاجنبي في عمل الجبهة الوطنية ، عند ذلك عرضت عليه الحركة الشعبية ان ينضم اليها هو ومن معه تحقيقا للوحدة الوطنية . لكن سافمبى صمم على اقامة تشكيلاته الخاصة اولا للدخول كقوة . وطلب اعلان جبهة جديدة . وكان ذلك مرفوضا بالطبع من (مبالا) لانه يعتبر تفتيتا للوحدة الوطنية وليس تكريسا لها .

ثم نشرت مبالا بعد ذلك خلال ٧٣ ، ١٩٧٤ من الوثائق ما يفيد تعاون سافمبى مع سلطة سالازار وجنوب افريقيا لضرب تحركات كوادر الحركة الشعبية في شرق ووسط انجولا .

وازاء ثبوت اتصالات هذه الجماعات (المادية) بالقوى الاستعمارية فانه بات من الصعب عند مبالا وعند كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم ان يفرض على مبالا مبدأ الوحدة الوطنية مع هـذه العناصر المخربة للوحدة الوطنية .

والحق انهم في لواندا يراجعون انفسهم أو قل يمارسون النقد الذاتي لقبولهم الدخول في حكومة ائتلافية بعد اتفاق الفور مع البرتغال في يناير ١٩٧٥، مما جعلهم يعطلون كثيرا من قضاياالتنميةالاجتماعية نتيجة رفض وزراء الجبهات الاخرى لاصدار التشريعات الملائمة ، وتركيزهم على سياسة تقسيم مناطق النفوذ .

وقد أدى ذلك الى معركة فعلية عند محاولة تطبيق هذه السياسة على الحركة العمالية وقد تصدى الاتحاد الوطني للعمال (أونتا) Unta لهذه المحاولة في معركة بلواندا بدأت في مايو ١٩٧٥ وانتهت بانسحاب ممثلي المجموعات الرجعية نهائيا في لواندا في اغسطس .

ومن هنا اصبح شعار الوحدة الوطنية بالمعنى الذي يطرحه هؤلاء مرفوضا . وان كان هذا لم يمنع الحركة الشعبية من رفع شعار (وحدة الامة ضد

الامبريالية) واعلان خطها السياسي كجبهة معادية للامبريالية تقبل القوى الوطنية الحقيقية .

ولعل الشعار الاخير هو الذي اوهم البعض بان (مبالا) تغازل به بعض عناصر (يونيتا) اذا تخلوا عن مواقع الخيانة وان كان تدهور اليونيتا الى الحد الذي وصلت اليه لا يجعل مثل هذه الفرصة قائمة .

رابعا : الادعاءات المضادة :

ليس الموقف العسكري او التدخلات الاجنبية هي كل ما تواجهه الحركة الشعبية على الساحة الانجولية او الدولية ، ان على الحركة الشعبية ان تواجه من خلال الممارسة تصفية كثير من الادعاءات التي بدأ الواقع الفعلي يعالجها وان كان بعضها سيقتضي الرد عليه صياغة برنامجها نفسه للمستقبل :

- ردد البعض ان الحركة الشعبية هي نتاج العمل السياسي في العاصمة والمنطقة المحيطة بها فقط لانها ربيبة البرجوازية الصغيرة ، او انها على الاكثر ستكون مقبولة في بعض المدن الاخرى فقط ، وقريب من هذا ايضا تفسيرهم للترحيب بها لدى عناصر الملونين

والبيض الفنيين الحرفيين .... الخ كما يضاف الى نفس الاتجاه القول القديم بانها مجموعات من المثقفين العائدين من لشبونة متأثرين بتيار اليسار البرتغالي والراغبين في العمل السري الطليعي المحدود .

ويرد الوطنيون في الحركة الشعبية على هذه الادعاءات بان تطور نضال الحركة يرد بنفسه عليها ، فان كانت الجبهة الاولى قد فتحت سنة ١٩٦١ في لواندا وسط العمال والبرجوازية الصغيرة التي سحقها النظام البرتغالي ، فان الجبهة الثانية قد فتحت في كابندا في يناير ١٩٦٣ وسط الصيادين وصغار الحرفيين وان الجبهة الثالثة قد فتحت في منطقة موكسيكو في مايو ١٩٦٦ وسط فلاحي شرق انجولا وبمنطق تحرير الارض وتمليكها للفلاحين وفق نظام الملكية الجماعية الذي اكده برنامج الحركة الشعبية . وفي ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ فتحت الجبهة الرابعة والخامسة وسط مناطق فلاحية ايضا في وسط انجولا .

ولعل هذه التطورات هي التي تفسر رفض بعض العناصر الانشقاقية من المثقفين (اندرادو) او ذوى النزعة العسكرية (شيبندا) لهذا

التيار وشق صفوف مبالا من الداخل . وهي تيارات قاومها الدكتور (نيتو) بصلابة متمسكا بتطوير اتجاه مبالا للعمل وسط اوسع الجماهير وهذا الاتجاه نفسه هو الذي اتاح لمبالا كل هذه القواعد التي تدافع عنها حاليا في مواجهة الجماعات العملية ولا يعقل ان يتم ذلك دون تبني الموقف العسكري الصحيح والمعبر عن جماهير الريف والمدن على السواء .

يردد البعض ان الحركة الشعبية في اطار فكرها اليساري قد اعطت اولوية للطبقة العاملة (البروليتاريا) تأثرا بالفكر الثوري الكلاسيكي واتساقا مع بداياتها وسط تجمعات عمالية في منطقة لواندا ... وان ذلك قد يفرض على مبالا الاتجاه للاهتمام بمناطق التصنيع والحفاظ على امتيازات العمال الذين يشكلون طبقة عليا بالنسبة لجماهير الفلاحين .

ولا ينكر احد بين قادة لواندا ان فكر الحركة الشعبية يعطي اولوية خاصة لدور الحركة العمالية في انجولا كقوة ثورية رئيسية خاصة وانها قوة فعلية لا يستهان بها سواء ممن يعملون منهم في الصناعات العديدة حول لواندا (السكر ، الاسمنت ، البيرة ، النسيج) او مناجم التعدين في الجنوب او في صيد السمك ،

او العمال الزراعيين انفسهم في المزارع الاوروبية الكبيرة في الوسط والشمال وهم اقرب الى وضع البروليتاريا في المدن وتشير قيادات مبالا ان الاتحاد الوطني للعمل (اونتا Unta) قد قام بدور كبير في الحركة الوطنية وعزل اعداء الثورة في كثير من مناطق انجولا وفرز قيادات وطنية اصيلة تقدمت عناصر المثقفين الثوريين في كثير من المواقع وعلى رأسهم النقابي البارز لوبودونا سيمنتو رئيس الوزراء الحالي . ومع ذلك فقد نفى الواقع والنضال المسلح هذه المقولة بدخول جماهير الفلاحين الى مقدمة النضال وبروز ممثليهم في اللجنة المركزية في مؤتمر الكوادر الاخير (١٩٧٤) للجبهة والذي اكد قيادة نيتو لها ضد كل المحاولات الانشقاقية .

كما ان شعار سلطة الشعب وتولي الفلاحين شؤون الادارة الذاتية وتكوين الميليشيا من بينهم للدفاع عن اراضي انجولا التي تهاجم من مختلف المناطق ، كل ذلك يؤكد وحدة نضال الفلاحين والطبقة العاملة في الحركة ..

يتردد الادعاء بان الحركة الشعبية لم تكن قد حققت تقدما عسكريا ملحوظا او حررت

مناطق واسعة قبل اتفاقية الاستقلال ، وانها اعتمدت كثيرا على (اصدقائها من الدول الاشتراكية) لمدها بالمعونات لتحقق هذا الصمود وبذلك دخلت انجولا في مناطق الصراع الدولي من اجل مواجهة مشاكل داخلية كانت تستطيع التغلب عليها في اطار الوحدة الوطنية .

وترد بعض الحقائق الاساسية على هذا الادعاء بدوره ذلك ان الرئيس تيتو قد حضر مؤتمر الكوادر كما وقع اتفاق وقف اطلاق النار مع البرتغال عام ١٩٧٤ . وسط المناطق الانجولية التي تم تحريرها قبل انقلاب البرتغال نفسه بينما وقع هولدن وسافمبي اتفافهم في العواصم المجاورة كما ان الحكومة الائتلافية التي قبلت مبالا دخولها في يناير ١٩٧٥ ظلت في لواندا حتى اغسطس وسط ظروف سيطرة العناصر العسكرية الرجعية من البرتغاليين ودخول جنوب افريقيا المبكر الى شواطىء انجولا لمنع وصول اية مساعدات الى مبالا بينما كانت المساعدات تأتي مكشوفة للحركات الاخرى . ومن هنا لا يعقل ان تكون المساعدات الخارجية لمبالا هي سبب تقدمها في عدة شهور بعد نوفمبر ١٩٧٥ دون قدرة سابقة على السيطرة وسط

قاعدة شعبية للمقاومة تدحض كل هـــذه الادعاءات .

ثم انه ليس جديدا على اية حركة للتحرر الوطني ان تستعين بدول المعسكر الاشتراكي وقد ذكر الرئيس نيريرى في مؤتمره الصحفي بالهند في اواخر يناير الماضي ان الـــدول الاشتراكية هي التي ساعدت حركات التحرر الافريقية طوال نضالها ضد القوىالاستعمارية وكنا جميعا ندعوها لمساعدة هذه الحركات . فماذا تغير في الموقف ازاء مواجهة حركةتحرير وطنية مثل مبالا لعدوان النظام العنصري في جنوب افريقيا والمرتزقة العاملين معالمجموعات الرجعية التي تنسق بدورها مع القـوى الامبريالية .

ماذا تطرح الحركة الشعبية للمستقبل :

عند مراجعة الوثائق التي تطرحها الحركـــة الشعبية او التي صدرت عن اجهزتها مؤخرا او البيانات الصادرة في المناسبات القومية المختلفة نجد بينها الوثائق الرئيسـية الاتية : ــ

اعلان الاستقلال ــ والدستور الجديد ــ بيان المكتب السياسي الى الشعب ــ وثيقة التواريـخ

الرئيسية ـ رسالة العام الجديد للرئيس نيقولا ، فضلا عن برنامج الحركةالشعبيةودستورهاالاساسي الصادر عن الحركة مبكرا . وبينهما في البيانات السياسية الرئيسية ان يشير الى انطلاق الحركة من الموقف الحالي الى مواجهة المستقبل لان في عناصر الموقف الحالي كل ملامح المستقبل القريب على الاقل ، خاصة واجهة القوى الامبريالية ذات المصالح العريضة في انجولا ، او النظام العنصري المجاور لها في جنوب افريقيا وناميبيا بل وزامبيابوى مما يجعل البلاد تتحمل عبء المواجهة الحادة مع كل هذه القوى لفترة قادمة ، ومن هذه الظروف الموضوعية ترتفع شعارات مبالا وتوضع برامجها وخطتها للمستقبل (وسوف نعتمد هنا على نصوص الوثائق الاساسية للحركة) . ولابد ان يأخذ القارىء في الاعتبار ان القضايا السابق الاشارة اليها في الادعاءات التي تواجه الحركة فضلا عن الفكر الوارد هنا هو موضع جدل واسع داخل الحركة الشعبية لتحرير انجولا وسوف يكون موضع جدل اوسع في اعقاب الاستقلال .

اهداف العمل السياسي :

تنحصر حاليا في تكوين الجبهة المعادية للامبريالية ، وتحدد مبالا طبيعتها كحركة ثورية

متميزة داخل عملية تكوين الجبهة المعادية للامبريالية ويرتفع شعار الجبهة المعادية للامبريالية فانها تسمح لكل القوى الوطنية بتكوين (وحدة الامة) ولكنها لا تسمح للمجموعات الموالية للقوى الامبريالية ان تدعى لنفسها صفة الحركة الوطنية .

عن الحزب : ـ

تقول الوثائق :

- الحركة الشعبية ـ مبالا ـ قوة طليعية ثورية سوف تتغير كما وكيفا نتيجة ارتباطها بديناميكية الثورة لتتحول بقفزة كبيرة الى « حزب » داخل الجبهة الثورية العريضة وهي الممثل الشرعي للشعب والمسئولة عن القيادة السياسية والاقتصادية له مسلحة بالايديدلوجية الثورية .
- تقودها لجنتيها المركزية (٤٨ عضوا) ومكتبها السياسي (١٢ عضوا) .
- تتيح فرص التعبير لكافة الطبقات والقوى دون تمييز في اللون او الجنس او الدين او الاقليم .
- وتعتبر التناقضات القائمة حاليا بين الطبقات

والفئات الاجتماعية ثانوية ازاء التنـــاقض الرئيسي بين الشعب والامبريالية .

عن الدولـــة :

- انجولا هي دولة الديمقراطية الشعبية نواتها تحالف العمال والفلاحين .
- تضمن الدولـة المشاركة الفعالة للعمـــال والفلاحين بضمان اغلبيتهم في الجمعيةالوطنية التي ستشكل في وقت قريب ، حيث ان العمال والفلاحين هم اكثر القوى التي قهرت والتي تحملت اعباء معركة التحرير .
- ترفع شعار (سلطة الشعب) وتحققه وقد ساعدها ذلك على كشف الفروق بين برنامجها والبرامج الاخرى في المناطق التي تحررها من العنصريين وعملائهم عن طريق تسليم السلطة للجماهـير .
- دولة علمانية تفصل تماما بين الكنيسـةوالدولة وتحمي المبادات والعقائد ..
- يتولى السلطة رئيس الجمهورية الذي يرأس مبالا والمجلس الثوري .
- ويضم المجلس الثوري اعضاء المكتب السياسي

لمبالا واعضاء القيادة العسكرية والحكومة والمحافظين والقوميسيرين السياسيين للجهات وبسمى الحزب رئيس الوزراء نيعينه رئيس الجمهورية كما يقوم المجلس الثوري بتعيين الحكومة .

السياسة الاقتصادية :

لم تبدأ (مبلا) في اتخاذ اجراءات اقتصادية جذرية حتى الان ازاء مواجهتها لحرب التحرير الثانية التي لم تظهر تباشير نهايتها الا مؤخرا ولذا فانها تصدر من الاجراءات اولا باول ما يتفق مع الواقع الذي تواجهه .

ولان المناطق المحررة من القوى الرجعية وقوات جنوب افريقيا هي اول ما تواجهه الحكومة فانها اعلنت مبدأ الارض لمن يفلحها ونقل السلطة للجماهير في هذه المناطق ، ومن هنا بدأت القرى الجماعية في الظهور وبدأت مجالس الشعب تتولى السلطة برئاسة قوميسير سياسي من مبالا تحت شعار (الاعتماد على النفس) في الاقاليم وكذلك اعلنت ملكية مصادر الثروة التعدينية وخاصة البترول في كابندا ومناجم الحديد وغيره في الجنوب . اما في العاصمة فقد اعلنت سيطرتها على التجارة

الخارجية والعناصر الرئيسية للتجارة الداخلية التي ما زال جزء كبير منها في ايدي الافراد مثل العقارات ومختلف اوجه الملكيات الخاصة .

وفي اطار السياسة الاقتصادية العامة تعلن الوثائق :

- انها ترفض طريق التنمية الراسمالية وتعمل على اقامة دولة العدالة الاجتماعية .
- انها تنمي وتدفع القطاع العام وتقوى الصيغ التعاونية .
- انها تأخذ بسياسة الارض لمن يفلحها في المجال الزراعي .
- ان الزراعة اساس والصناعة عامل حاسم في التقدم .
- تصنيع المواد الاولية في انجولا ودعم مشروعات التصنيع الثقيل .
- تعترف وتحمى الانشطة الخاصة في الاقتصاد حتى للاجانب .
- تنظيم الخدمات خاصة للفلاحين مع القضاء على كل الوان التمييز بسبب العنصر او اللون او الدين .

السياسة الخارجية :

- مسئولية انجولا مؤكدة تجاه شعوب جنوب افريقيا والعالم ، وتعلن انجولا عن تضامنها مع شعوب العالم المقهورة وخاصة زمبابوي وناميبيا وشعب جنوب افريقيا وتيمور .

- تجدد انجولا وتؤكد تضامنها مع الشعب الفلسطينى من اجل حقوقه القومية وضد الصهيونية .

- تقدر انجولا مساعدات الدول الافريقية والاشتراكية والقوى التقدمية كما تؤكد ان الدول الاشتراكية التي حققت الثورة على ارضها ، وساعدت انجولا منذ ١٤ سنة هي الدول الصديقة بحق ، وتعلم انجولا ان التضامن بين الشعوب هو العامل الحاسم في تحقيق التحرير .

- تؤكد انجولا انها تتبع سياسة عدم الانحياز ولن تسمح بان تكون مسرحا للصراع الدولي كما لا تسمح بتدويل مشكلة انجولا .

ملاحظات على البرنامج :

لا يسع اي قارىء لهذا البرنامج الا ان يدهش من حجم الدعايات المضادة للحركة الشعبيه وعلى اساس فلسفتها بوجه خاص ... ان اي قارىء لا يمكن ان يفوته انه امام برنامج حركة تحرر وطني تواجه ظروفا خاصة بجبهة عريضة وسياسة اقتصاديه سرنة ورؤية للواقع تضع في اعتبارها انها تعيش معركة تحرر متصلة تتجاوز مرحلتها الثانية الى الثالثة .... الخ .

اننا امام حكم تحالف عريض وان كانت لا تستطيع تجاهل الدور التاريخي للعمال والفلاحين في الدولة ، ونحن امام جبهة وان كانت لا تنكر اتجاه الحركة الشعبية لتكون حزبا قائدا . ونحن امام تطلع لبناء اقتصاد اشتراكي ولكنه يبدأ بالقطاع العام وبالتعاونيات في القطاعات الاقتصادية وبدخل النظام الاشتراكي في الريف المؤهل لهذه الخطوة ورغم انه يعطي الطينة العاملة اولوية في ترتيب فئات التحالف فانه لا يسعه الا تطبيق مبادىء سلطة الشعب في المناطق الزراعية اولا . فكيف استنتجت ابواق الدعاية الامبريالية وحلفاؤها في افريقيا انها امام نظام شيوعي في حدوده المطروحة تلك . ان قادة مبالا لا ينكرون تطلعهم الى تطبيق ايديوجية ثورية

حقيقيه ولكنهم يعالجون بموضوعية المرحلةالتاريخية التي تعيشها انجولا بل وان البرنامج بشكله الراهن يشكل لدى البعض تجاهلا خطرا قد لا ييسر للحركة الشعبية تلك الطموحات الثورية التي تتطلع اليها . فثمة خوف من بروز دور البرجوازية الوطنية في بلاد غنية مثل انجولا ، تستفيد من مرحلة التحالف العريضة هذه لتنقض على مكاسب النضال الوطني الذي تحملت اعباؤه الطبقات الكادحة وحدها .

وثمة ملاحظات اخرى تجاهل الاشارة للاستثمارات الاجنبية الهائلة في انجولا وموقف الحكم منها ، وملاحظات على وضع الاجانب الذين لم يتجنسوا بالجنسية الانجولية وعن الملونين ذوى المراكز البارزة من الحركة بل ان البعض لا يروق له الالحاح الوارد في البرنامج حول سياسة عدمالانحياز في الوقت الذي اكدت فيه التجربة الانجولية ان فكرتها هي نفسها عن الطابع الاممي قد اكسبها تأكيدا تاريخيا من قبل المعسكر الاشتراكي مما زاوج بين حركة التحرر الوطني ومعسكر الاشتراكية باكبر قدر من الفاعلية .

دروس المشكلة الانجولية في الواقع الافريقي والدولي

لا نستطيع القول ان المسألة الانجولية قد

انتهت تماما باعلان الاستقلال ، وذلك لعدة عوامل في الموقف كل منها له دلالته :

(أ) ان عناصر المعارضة للحركة الشعبية والتي كانت مؤيدة من عدة قوى غربية وجنوب افريقيا وخاصة (اليونيتا) بقيادة سافمبى تزعم انها ستواصل العمل المضاد للثورة ومن المعروف ان اليونيتا تلقى تأييد جنوب افريقيا وقوى دولية كبرى عديدة .

(ب) ان جنوب افريقيا ما زالت تتدخل في انجولا برغم حماية سد كونين على الحدود بين انجولا وناميبيا باعتباره مصدرا حيويا للطاقة الكهربائية وشاركت فيه جنوب افريقيا والبرتغال براسمال مشترك . ورغم بعض التصريحات من سلطات جنوب افريقيا عن الانسحاب المشروط بتأمين هذا السد فان اهم ما يؤخذ في الاعتبار هو قرار برلمانيا في اخر يناير ١٩٧٦ باعتبار نطاق الامن لجنوب افريقيا ممتدا حتى خط الاستواء .

(جـ) ان الولايات المتحدة رغم عجزها وتسليمها بحقيقة سيطرة الحركة الشعبية على ارض انجولا وسحب تأيدها للمنظمات الموالية لها ورغم اعلانها ان انجولا حالة استثنائية بالنسبة

لتسليمها امام العون السوفيتي الكبير لاحدى حركات التحرر الوطنية الا ان ربط زعماء الولايات المتحدة بين الموقف في انجولا وموقفهم هم من قضية الانفراج الدولي يجعل للانفراج معنى محدودا لا تقبله الكتلة الاشتراكية التي لا ترى تناقضا بين الانفراج والوقوف الى جوار حركات التحرر ومن هنا يبقى التهديد الامريكي قائما بشكل دائم ضد معسكر التحرر الوطني وانجولا في مقدمته .

ورغم هذه المخاطر القائمة امام التجربة الانجولية الا ان الواقع الانجولي يحمل عوامل الاستمرار والمقاومة الصلبة بل والضغط بدوره بما يوفر للتجربة اكبر فرص النجاح ومن هذه العوامل:

١ ـ امكانيات انجولا في مواجهة اي نشاط معادي من قبل اية دولة افريقية موالية للغرب لمخالفة ذلك لميثاق منظمة الوحدة الافريقية صراحة في تلك الحالة وتستطيع انجولا التعرض للثروات المعدنية عبر خط حديد بنجويلا الذي يمر في اراضي انجولا وينقل اهم الثروات الاستراتيجية من زائير وزامبيا الى المحيط الاطلنطي .

٢ ـ امكانيات الضغط على جنوب افريقيا من خلال

مصادرة الطاقة التي تستغلها جنوب افريقيا واستثماراتها الكبيرة في الحديد والصلب الى جانب تعاون مبالا مع حركة تحرير ناميبيا (حزب سوابو) والذي بدت تلوح به انجولا باعلان عدم وجود حدود مشتركة مع جنوب افريقيا اشارة الى ان كل حدودها مع ناميبيا التي تقر لها الامم المتحدة بحقها في الاستقلال واعتبار وجود جنوب افريقيا فيها غير شرعي. ومن هنا يكون تأييد انجولا لهذه القرارات اول الخطوات العملية لتحرير ناميبيا من قبضة جنوب افريقيا .

٣ ـ امكانيات الرد على الولايات المتحدة وبريطانيا من خلال تأميم استثماراتهما في البترول (شركة جالف اويل) والضغط على احدى ركائزها في المنطقة (زائير) بما يتوفر لدى انجولا من شروط الضغط الاقتصادي (منعها من المرور في خليج كابيندا) والسياسي نتيجة الصلة القائمة بين الحركة الشعبية وثوار الكونغو (زائير) بمنظماتهم المعارضة للرئيس موبوتو .

٤ ـ ويعتبر التحدي الاساسي الذي تملك زمامه الحكومة الشعبية في انجولا هو ثروتها الكبيرة

من المعادن والبترول والمحاصيل الزراعية وتعتبر انجولا احدى اغنى الدول الافريقية في هذا الصدد . ويوفر ذلك لحركة تحرير مناضلة نقطة انطلاق لا تجد فيها نفسها في حاجة الى المساعدات التي تشكل عامل ضغط دائم على النظم التقدمية .

بهذا الوضع الذي احتلته انجولا على الخريطة السياسية لافريقيا فانه لابد ان نتابع بعناية تحليل الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة الانجولية وارى ان الخطوط العريضة الجديرة بالدراسة هي :ـ

١ ــ ان الكفاح المسلح الذي كان رد الثورة الافريقية الحقيقي على موجات الارتداد في الحركة الوطنية بالدول المستقلة خاصة في واخر الستينات يؤتى ثماره اليوم من خلال مضمونه الثوري وقاعدته الشعبية التي تنجح بها الحركة الوطنية في وضع اساس التقدم في المستقبل ايضا .

٢ ــ ان النظام العنصري في جنوب افريقيا ليس مجرد نظام اجتماعي تقهر فيه الاقلية البيضاء اغلبية الشعب الافريقي ولكنه قاعدة متقدمة للنظام الرأسمالي العالمي ذات طابع عدواني

تدفعه ـ كترسانه سلاح ـ لمواجهة اي تقدم ثوري افريقي ، وشمال القارة يعرف هــذه التجربة مع اسرائيل وها هي بقية شــــعوب القارة تشعر به ايضا من خلال عدوان افريقيا على الثورة الانجولية .

٣ ـ ان التحالف بين حركة التحرر الوطني ومعسكر الاشتراكية يتأكد هنا في هذا الظرف الحاسم كما تأكد من قبل اثناء تصاعد النضال المسلح في القارة وهو امر جعل الشعب الكوبي اقرب للانجوليين وهم في اقصى الطرف الاخــــر للمحيط من الدول التي سمحت للدبابــات الامريكية والمرتزقة البيض ان يطحنوا قــرى بكاملها في مناطق تعتبر امتدادا بشريا لقبائل معروفة في هذه الدول المجاورة .

٤ ـ ان ثورة ـ المضمون الاجتماعي للحركـــــة الوطنية في انجولا قد فجر بدوره المضمــون الاجتماعي لحركة الوحدة الافريقية نفســها وجعل معظم دول القارة تحدد مواقفها على اساسه لا نستطيع هنا ان نفصل ـ عــلى سبيل المثال ـ بين الموقف المتقدم من قبــل نيجيريا تجاه انجولا وبين تطلع نظام الحكــم فيها بقيادة محمد مرتضى الله الى افـــاق اجتماعية اكثر تقدمية .

٥ ـ ان شبكة التحالف والالتقاء في المواقف او عدمه على الخريطة الافريقية خلال الازمة الانجولية يحتم على التحرر الوطني التقدمية في القارة ان تدعم تحالفها لامكان تحقيق مزيد من النجاح للثورة الوطنية الافريقية خاصة وان ما تحقق حتى الان لانجولا لا يستطيع ان يضمن الامان الا باستكمال التحالف لانجاز تجربة زمبابوى وناميبيا ايضا تمهيدا للتجربة الكبرى في جنوب افريقيا ، قلعة النظام العنصري في القارة ورأس جسر الاستثمارات الدولية الكبرى . الاستعمار الجديد على ارضها .

وثائق

برنامج الحد الادنى للحركة الشعبية لتحرير انجولا :

١ ـ الاستقلال العاجل والكامل :

أ ـ القضاء في أنجولا وبكل الوسائل المتاحة على السيطرة الاستعمارية البرتغالية وعلى كل بقايا الاستعمار والامبريالية .

ب ـ الكفاح المشترك مع كل القوى الوطنية الانجولية في حركة شعبية عريضة بهدف استيلاء شعب انجولا على السلطة واقامة نظام جمهوري ديموقراطي يستند الى الاستقلال الكامل .

جـ ـ الغاء كل الامتيازات التي منحها النظام الاستعماري للبرتغاليين وغيرهم من الاجانب .

د ـ ستكون سيادة الدولة الانجولية في ايدي الشعب الانجولي كلية وعلى وجه الحصر دون اي تمييز بالنسبة للعنصر او الطبقة او

الجنس ، او السن او الانتماء السياسي او العقيدة الدينية او المعتقدات الفلسفية .

هـ ـ سيكون للامة الانجولية الحق المقدس في تحديد مصيرها الخاص في الشئون الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والثقافية وفي أي مجال اخر .

و ـ اعادة النظر في وضع انجولا فيما يتعلق بجميع المعاهدات والاتفاقيات والتحالفات التي ألزمتها بها البرتغال دون الموافقة الحرة من جانب الشعب الانجولي .

ز ـ الوحدة الشعبية من أجل هزيمة اية محاولة للعدوان الامبريالي ، ودحر اية مناورات تستهدف نسف استقلال انجولا وسيادتها ووحدتها وتكتلها الاقليمي .

٢ ـ وحدة الامـة :

أ ـ ضمان المساواة بين جميع الاجناس في انجولا وتعزيز الوحدة والتعاون الاخوي .

ب ـ المعارضة الحازمة لاية محاولة لتقسيم الشعب الانجولي .

جـ ــ خلق الظروف اللازمة كي يعود الى ديارهم مئات الالاف من الانجوليين الذين ارغموا على العيش في المنفى بسبب النظام الاستعماري .

د ــ المناطق التي تعيش فيها اقليات قومية في مجموعات كبيرة متجانسة ، ولديها طابع متميز ، يمكن ان تحصل على استقلال ذاتي .

هـ ــ كل اقلية قومية او عنصر سيكون له الحق في استخدام لغته القومية وخلق نظامه الخاص للكتابة وصيانة او استعادة تراثه الثقافي وذلك :

× لصالح الامة الانجولية بأسرها وشحذ وتطوير التضامن الاقتصادي والاجتماعي والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الطبيعية بين جميع المناطق ذات الاستقلال الذاتي وجميع الاقليات القومية او العناصر في انجولا .

× لضمان حرية الحركة لجميع المواطنين الانجوليين في داخل الحدود القومية .

٣ ــ الوحدة الافريقية :

أ ــ التضامن الكامل مع جميع الشعوب الافريقية

التي تكافح من اجل استقلالها الكامـــل ، وبخاصة مع الحركات الشعبية والسياسية التي تكافح ضد الاستعمار البرتغالي .

ب ـ تعزيز الوحدة بين جميـــع شـــعوب القارة الافريقية على اساس احترام الحرية والكرامة والتقدم السياسي والاقتصادي لكل من هـــذه الشعوب .

جـ ـ توحيد الشعوب الافريقية وفقا للارادة الحرة لكل شــــعب . وعن طريـــــق الوسائل الديموقراطية والسلمية .

د ـ معارضة اية محاولة لضم أي شعب او قهره.

هـ ـ في غضون توحيد الشعوب الافريقية يجــب صيانة المنجـــزات السياسية والاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافيـــة للطبقة العاملـــة والفلاحين في كل بلد .

٤ ـ النظام الديموقراطي :

أ ـ نظام جمهوري ديموقراطي علماني لانجولا .
ب ـ ضمان حرية التعبير والوعي والدين وحريـــة الصحافة والاجتماع والانضمام الى الجمعيات

وحرية الاقامة والتراسل .. الخ ، بالنسبة للشعب الانجولي بأسره .

جـ ـ جميع المواطنين الانجوليين بصرف النظر عن القومية او العنصر او الجنس ، او الطبقة الاجتماعية او المستوى الثقافي او المهنة او الوضع الاقتصادي او العقيدة الدينية او المعتقد الفلسفي سيكون لهم الحق في التصويت عند سن الواحدة والعشرين .

د ـ النظام الانتخابي يقوم على الاقتراع العام والمتساوي والمباشر والتصويت السري .

هـ ـ الجمعية التشريعية لشعب انجولا ستكون هي الجهاز الاعلى لسلطة الدولة التشريعية .

و ـ الجمعية التشريعية لشعب انجولا ستكون نتيجة لانتخابات عامة حرة ، وفي الانتخابات العامة الحرة فان الاحزاب السياسية الكبيرة يمكن ان تقدم مرشيحها على اساس قائمة واحدة او بقوائم منفصلة .

ز ـ الجمعية التشريعية لشعب انجولا ستضع الدستور لجمهورية انجولا .

ح ـ جميع اعضاء الجمعية التشريعية لشعب انجولا سيتمتعون بالحصانة البرلمانية .

ط ـ الجمعية التشريعية لشعب انجولا ستعين حكومة ائتلافية تقوم بالتعزيز الفعال للوحدة بين الاقليات القومية او العنصرية . وكل مناطق البلاد ، وكل الطبقات الاجتماعية ، وكل الاحزاب السياسية وتعبر في اصالة عن ارادة الامة في دعم حرية انجولا وتقدمها وضد خضوع البلاد للمصالح الاجنبية سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الاقليمية او الثقافية .

ى ـ حكومة جمهورية انجولا ستكون أعلى جهاز للسلطة التنفيذية .

ك ـ حكومة جمهورية انجولا ستستمد سلطاتها من الجمعية التشريعية لشعب انجولا وستكون مسئولة عن سياستها امام تلك الجمعية .

ل ـ كل اقليم مستقل ذاتيا سيكون له الحق في اصدار قوانين اقليمية تلائم ظروفه الخاصة شريطة الا تتعارض هذه القوانين مع التشريع العام لانجولا .

م ـ افرقة الجهاز الاداري بأسره في البلاد .

ن ـ ضمان الامن الشخصي لجميع الاجانب الذين يطيعون القوانين السارية في البلاد وفقا للاعلان العالمي لحقوق الانسان .

٥ ـ التعليم الاقتصادي وتنمية الانتاج :

أ ـ تخطيط الاقتصاد الانجولي وتنميته تدريجيا .

ب ـ تحويل انجولا الى بلد قوى ومزدهر وحديث وصناعي ومستقل اقتصاديا .

جـ ـ تنمية الزراعة وفق الاهداف الاولية التالية : القضاء على زراعة المحصول الواحد ، الزيادة التدريجية للانتاجية الزراعية ، والمكننة التدريجية للعمل الزراعي .

د ـ الانشاء والتوسع التدريجي للمشروعات التجارية والصناعية التابعة للدولة ، والتعاونيات التجارية والتعاونيات الانتاجية، الانشاء التدريجي للصناعة الثقيلة وللصناعات الخفيفة من اجل انتاج السلع الاستهلاكية .

هـ ـ اضطلاع الدولة بالتنقيب عن مصادر الطاقة بالبلاد .

و ـ الغاء الامتيازات التي منحها النظام الاستعماري للمشروعات الاجنبية .

ز ـ اعادة انشاء وتنمية الصناعات الافريقية التقليدية .

ح ـ تنمية المواصلات والنقل .

ط ـ حماية الصناعة الخاصة والتجارة الخاصة .

ى ـ تشجيع الصناعة الخاصة والتجارة الخاصة اللتين تكونان مفيدين للشعب واقتصاد الدولة .

ك ـ المشروعات التي يديرها الاجانب ستكون مطالبة بالخضوع للقوانين الجديدة السارية في انجولا .

ل ـ حماية المشروعات الاقتصادية التي يديرها الاجانب والتي تكون ذات فائدة لحياة الشعب الانجولي وتقدمه ، ولتعزيز استقلاله الحقيقي .

م ـ التنمية الكثيفة للعلاقات الاقتصادية بين المدن والريف بهدف تحسين الظروف المعيشية لسكان الريف ورفع مستوى معيشة الفلاحين .

ن ـ اقرار سياسة تضع في اعتبارها مصالح كل من المستخدمين واصحاب الاعمال .

س ـ انشاء بنك للدولة واصدار عملة قومية ومنع التضخم وتثبيت سعر العملة .

ع ـ فرض رقابة الدولة على التجارة الخارجية لانجولا لصالح كل الشعب .

ف ـ اعادة النظر في ديون انجولا المزعومة للبرتغال. وتخفيض العجز في ميزان انجـــولا التجاري والموازنة بين دخل البلاد ونفقاتها .

ص ـ الغاء النظام الضريبيالذي ادخلهالاستعماريون البرتغاليون واقرار نظام ضريبي جديد عادل ورشيد ومبسط .

ث ـ ضبط الاسعار وتثبيتها .

خ ـ اتخاذ الاجراءات لمكافحة المضاربة .

٦ ـ الاصلاح الزراعي :

أ ـ اقرار اصلاح زراعي بهدف القضاء على كـــل المظالم والغاء الاحتكار الخاص لانتاج السلع الزراعية وتطبيق المبدأ القائل بان « الارض لمن يفلحها » .

ب ـ التأميم التام للاراضي المملوكة لمناهضي حركة الشعب والاستقلال العاجل لانجولا . وللخونة والاعداء الصرحاء لدولة انجولا المســـــــتقلة الديموقراطية .

ج ـ اقرار حد اعلى لحيازات الافراد في الريف على ان يكون لوضع الارض في كــــل منطقـــة ما يستحقه من اعتبار .

د ــ بعد اعادة النظر في سند الملكية لكل حيازة تشتري الدولة بأسعار معقولة المساحات التي تزيد على الحدود التي يقررها القانون .

هـ ــ توزيع الارض على الفلاحين المعدمين ، وعلى اولئك الذين لا يملكون مساحة كافية منها .

و ــ الملاك الجدد للاراضي التي اعيد توزيعها بطريقة قانونية لن يكونوا مطالبين بدفع اية مبالغ للملاك الذين صودرت اراضيهم او للدولة .

ز ــ حماية الحقوق التي اكتسبها الفلاحون في مجرى نضال الشعب من اجل استقلال انجولا .

٧ ــ سياسة العدالة الاجتماعية والتقدم الاجتماعي :

أ ــ حماية الدولة لحقوق العمال والفلاحين وجميع الطبقات الاجتماعية التي تدافع بفعالية عن استقلال انجولا وعن سيادة الشعب الانجولي ووحدته، وعن وحدة اراض البلاد .

ب ــ الالغاء الفوري لنظام العمل الاجباري (السخرة) .

جـ ـ احترام الاستقلال الحقيقي لنقابات العمال والتنظيمات المصرح بها قانونا .

د ـ اقرار يوم العمل ذي الثماني ساعات والاصدار التدريجي لتشريع جديد من أجل حماية العمال .

هـ ـ اقرار الدولة لحد ادنى لاجر العمال والتنفيذ الحازم للمبدأ القائل :

اجر متساو مقابل العمل المتساو والقضاء على كل تمييز اساسه الجنس او السن او الاصل العرقي .

و ـ حماية الكنائس ودور العبادة والمؤسسات الدينية التي يقرها القانون .

ز ـ المساواة الكاملة في الحقوق دون تمييز على اساس الجنس في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، وسيكون للنساء نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجال .

ح ـ مساعدة الدولة للنساء الحوامل والاطفال الصغار .

ط ـ اقرار الرعاية الاجتماعية ورعاية المواطنين الانجوليين والمعوزين بسبب المرض ، او البطالة

التي لا يكونون هم سببا لها ، او الشيخوخة او العجز .

ى ــ القضاء التدريجي على البطالة والعمل المضمون للعمال اليدويين والمكتبيين وموظفي الحكومة وخريجي المدارس .

ك ــ الرعاية الخاصة لكل المواطنين الذين اصيبوا بالعجز نتيجة لمشاركتهم الفعالة في الكفاح من اجل استقلال انجولا . ورعاية الاسرة التي توفى عائلوها من اجل الوطن الانجولي .

٨ ــ تنمية التعليم والثقافة والتدريب :

أ ــ القضاء على البنيان الاستعماري والامبريالي للتعليم واصلاح النظام التعليمي القائم وتنمية التعليم والثقافة والتدريب ووضعها في خدمة حرية الشعب الانجولي وتقدمه السلمي .

ب ــ الحملة المظفرة السريعة ضد الامية على نطاق البلاد .

ج ــ التعليم العام سيكون في يد الدولة وتحت اشرافها المباشر .

د ــ التعليم الابتدائي الزامي ، والتقدم التدريجي نحو التعليم الابتدائي المجاني .

هـ ـ تنمية التعليم الثانـــوي والتقني « الفني » والمهني وبدء التعليم العالي .

و ـ اقامة علاقات ثقافية مع البلدان الاخرى وتقديم تدريب اساسي ومتقدم للمثقفين اللازمين لبناء البلاد .

ز ـ تشجيع وتنمية العلوم والتكنولوجيا والاداب والفنون .

ح ـ اقامة تسهيلات ملائمة وعالية الكفاية في المناطق الريفية من أجل الرعاية الطبية والصحيـة لسكان الريف ، والتنمية المتوازنة للخدمات الطبية والصحية على المستوى القومي .

ط ـ القضاء على الدعارة وادمان الخمور .

ى ـ تشجيع ومساندة الانشطة التقدمية للشباب .

ك ـ تشجيع وحماية التربية البدنية على نطـــاق البلاد .

٩ ـ الدفاع القومي :

أ ـ انشاء قوة وطنية ذات قدرة دفاعية كافيـة وتكون على اتصال وثيق بالشعب وخاضعة كلية لامرة المواطنين الانجوليين .

ب ـ تسليح الجيش وتجهيزه وتدريبه على الفور وبطريقة سليمة ووضع معايير موحدة لتدريس العلوم العسكرية واقامة علاقات ديموقراطية بين الضباط والجنود . وتعزيز الانضباط وتنمية وتقوية الحس القومي في داخل الجيش ، ومكافحة جميع الاتجاهات نحو الاقليمية .

١٠ ـ سياسة خارجية مستقلة وسلامية :

أ ـ اقامة وصيانة العلاقات الدبلوماسية مع جميع بلاد العالم على اساس المبادىء التالية :

الاحترام المتبادل للسيادة القومية والتكامل الاقليمي (وحدة الاراضي) ، عدم الاعتداء ، عدم التدخل في الشئون الداخلية ، المساواة والمنفعة المتبادلة ، التعايش السلمي .

ب ـ احترام المبادىء التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة .

ج ـ عدم الانضمام الى اية كتلة عسكرية .

د ـ اقامة علاقات خاصة اساسها حسن الجوار والتعاون مع الدول المتاخمة لانجولا .

هـ ـ حماية الانجوليين المقيمين في الخارج .

اعلان الاستقلال

الساعة .. صفر .. ١١ نوفمبر ١٩٧٥

باسم شعب انجولا ، تعلن اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انجولا (م . ب . ل أ) ، رسميا وامام افريقيا والعالم ، استقلال انجولا .

في هذه الساعة ، يقف الشعب الانجولي واللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انجولا ، دقيقة صمت من أجل اولئك الابطال الذين سقطوا في سبيل استقلال الوطن ، ونعلن عزمنا على ان تظل ذكراهم حية الى الابد .

وتجاوبا مع أعمق مشاعر وتطلعات الشعب ، تعلن الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، ان بلدنا الذي تأسس هو جمهورية انجولا الشعبية .

وخلال الفترة ما بين اتفاقية الفور ، وبين هذا الاعلان ، كانت الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، هي وحدها التي لم تنتهك الاتفاقيات المعقودة .

لقد احجمنا منذ زمن بعيد ، عن ان نعترف باعوان الامبريالية في الداخل ، كحركات للتحرير .

واما فيما يتعلق بالبرتغال ، فان عدم احترامها

لاتفاقيات الفود قد اتضح ، ضمن امور اخرى ، حين كانت تلوذ بالصمت دائما ، بشأن الغزو والذي كانت بلادنا ضحية له ، من جانب الجيوش النظامية وقوات المرتزقة ، هذا الغزو الذي بات معروفا على نطاق انحاء العالم كله ، لم يحظ حتى بالتعليق من جانب السلطات البرتغالية التي لم تمارس سيادتها، في الواقع ، سوى في المناطق التي حررتها الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، ومن جهة اخرى ، فان حركتنا تواجه في الميدان قوى رجعية مختلفة ، تشكل نوعا من القوة الدولية الفاشستية ضد شعبنا الانجولي . ويضم هذا التحالف ، قوات ، رجعية برتغالية تشارك في غزو جنوب البلاد . ولم تفشل حكومة البرتغال في مواجهة هذا الغزو فحسب ، وانما أضفت عليه ــ ضمنا ــ صفة الشرعية بصمتها وسلبيتها .

وبرغم استنكار شعب انجولا ، وكل القوى التقدمية في العالم ، تواطىء المنظمات العميلة مع جيوش الغزو ، اصرت الحكومة البرتغالية على اعتبار هذه المنظمات كحركات للتحرير ، محاولة بذلك دفع الحركة الشعبية لتحرير انجولا الى حلول لا تعني سوى الخيانة العظمى للشعب الانجولي .

ومرة اخرى نود أن نسجل هنا ، ان كفاحنا

ما كان ، ولن يكون ابدا ، موجها ضد الشـــعب البرتغالي ، وانمـــا على العكس من ذلك تمامـــا ، واعتبارا من الان ، ستكون لدينا القـدرة على ان نقوي العلاقات الاخوية بين الشعبين اللذين تربطهما روابط تاريخية ولغوية ، وهدف واحد هو الحرية .

لقد اظهرت الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، في اعلان تأسيسها في ديسمبر ١٩٥٦ ، عزمها الاكيد على الكفاح بكافة الوسائل من اجل استقلال انجولا التام . حيث اكدت أن « الاستعمار لن يخرج الا بالكفاح ، ولهذا لن يكون بوسع الشعب الانجولي ان يتحرر الا بالحرب الثورية ، ولن تنتصر هذه الحرب الا بتحقيق جبهة موحدة من كافة القوى المناهضة للامبريالية في انجولا ، بغض النظـــر عن اللون او الوضع الاجتماعي أو المعتقدات الدينيـــة او الاراء الشخصية ، وسوف تنتصر بفضل تكوين اوسع « حركة شعبية لتحرير انجولا » .

وكطليعة لشعبنا سقاها صلابته شنت الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، على نحو بطولي ، في فجر ٤ فبراير ١٩٦١ ، الكفاح المسلح لشعب انجولا ضد السيطرة البرتغالية الاستعمارية .

ان الطريق الطويل الذي قطعناه ، يمثـــــل التاريخ البطولي لشعب قرر تحت قيادة طليعـــة

موحدة وصائبة ، ان يقاتل في سبيل حقه في الحرية والاستقلال .

وبرغم عنف القمع والارهاب الذي مارسته الامبريالية ضد شعبنا ، بهدف خنق كفاحنا ، اكد شعب انجولا بقيادة طليعته الثورية ، على نحو لا يقبل الشك ، شخصيته الافريقية الثورية .

وبفضل الاسس المبدئية التي أرساها شعب انجولا ، لتوحيد كافة الطبقات الاجتماعية الانجولية حول الخط السياسي المعبر في وضوح عن اهدافه ، وبفضل صواب تحديده لجبهة حلفائه واصدقائه ، وجبهة اعدائه ، تمكن اخيرا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، من ان يهزم النظام الاستعماري البرتغالي .

وبهزيمة الاستعمار ، الذي تحقق في هذه اللحظة التاريخية ، يكون برنامج الحد الادنى الذي وضعته الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، قد تحقق . وهكذا تولد جمهورية انجولا الشعبية الفتية ، تعبيرا عن ارادة الشعب وثمرة للتضحيات العظيمة التي قدمها المقاتلون من أجل التحرير الوطني .

ومع هذا فان كفاحنا لم ينته بعد . ان هدفنا هو الاستقلال التام لبلادنا وبناء المجتمع العادل والانسان الجديد .

ان الكفاح الذي ما زلنا نخوضه حتى الان ضد اعوان الامبريالية الذين لن نذكر أسماءهم حتى لا تشوه هذه اللحظة الفريدة من لحظات تاريخنا ، هذا الكفاح يعد جزء متمما لهدف طرد الغزاة الاجانب . اولئك الذين يريدون جر بلادنا الى قبضة الاستعمار الجديد .

وهكذا فان الاهتمام الاساسي لدولتنا الجديدة بشكل كامل ، بلادنا وكل شعبنا ، مكرس لان تحرر من القهر الاجنبي .

ان جمهورية انجولا الشعبية ، اذ تحقق بشكل ملموس تطلعات الجماهير الشعبية العريضة ، تحت قيادة الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، تتقدم باضطراد لتصبح دولة الديموقراطية الشعبية ، ولما كانت تتخذ نواة لها تحالف العمال والفلاحين ، فان كافة الفئات الوطنية سوف تتحد ضد الامبريالية وعملائها ، في الكفاح من اجل اقامة مجتمع يخلو من المستغلين والمستغلين .

ان قوة الارادة الشعبية ، والكفاح المسلح الطويل ، والدفاع عن مصالح اكثر الفئات الاجتماعية تعريضا للاستغلال ، كل ذلك قد كرس الحركة الشعبية لتحرير انجولا كممثل وحيد للشعب الانجولي والقوة القيادية لجمهورية انجولا الشعبية .

ان اجهزة الدولة في جمهورية انجولا الشعبية، سوف تعمل وفق توجيهات الحركة الشعبية لتحرير انجولا . ولسوف تتأكد اولوية الحركة الشعبية على اجهزة الدولة وابنيتها .

وليس بوسع الحركة ، على الاطلاق ، ان تكون منظمة جامدة ، بسبب ما تتمتع من حيوية كبيرة ، لارتباطها ارتباطا عميقا بديناميكية الثورة ، وسوف تتغير كما وكيفا حين تتحول في قفزة ضخمة ، الى حزب داخل جبهة ثورية عريضة .

وباعلان جمهورية انجولا الشعبية ، فان « قوات الشعب المسلحة لتحرير انجولا » (ف .

ب . ل . أ .) تصبح جيشا وطنيا .

ان قوات الشعب المسلحة لتحرير انجولا ، وهي الذراع المسلحة للشعب تحت القيادة الحازمة للحركة الشعبية لتحرير انجولا ، تشكل جيشا للشعب هدفه الدفاع عن مصالح اكثر فئات شعبنا تعرضا للاستغلال ، ولان حرب التحرير الوطنية الشاقة ضد الاستعمار البرتغالي قد اصهرتها ولانها مسلحة بنظرية ثورية ، فانها ستظل اداة سياسية للكفاح ضد الامبريالية .

وتحمل القوات المسلحة الشعبية لتحرير

انجولا ، بوصفها قوة لجمهورية اراضي انجـــولا الشعبية ، مسئولية الدفاع عن وحدة اراضـــي البلاد ، وبوصفها جيشا شعبيا ، فانها تتحمل عبء مشاركة الشعب في عملية الانتاج جنبا الى جنب ، من اجل انجاز الهدف العظيم ، اعادة البناء الوطني.

ان انجولا بلد متخلف ، ويتعين علينا ان ندرك بعمق مغزى هذه الحقيقة وما يترتب عليها .

ان المعالم التقليدية المتعارف عليها لتحديــد التخلف ، تنطبق تماما على انجولا ، وهي تقدم لنا صورة لبؤس الشعب الانجولي الشديد ، ولكــن الاكتفاء بالقول أن شعبنا متخلف ، قول لا يكفي . وانما يتعين ان نضيف على الفور ، ان انجولا بلد استغلته الامبريالية ، بلد يدور في فلك الامبريالية .

ان هذين العنصريـــن مجتمعان ـ التخلف والتبعية ـ يسيطران سبب اختلال توازن الاقتصاد الانجولي ، اختلالا شديدا ، بوجود قطاع يســمى بالقطاع التقليدي ، جنبا الى جنب قطاعات تقدمية ، وبوجود مناطق متخلفة تحيط بما يسمى مراكــز التنمية . وذلك يفسر ايضا الفظاعة والظلم اللذان يسودان العلاقات الاجتماعية .

وان الحركة الشعبية لتحرير انجولا وهي تضع نهاية للاستعمار ، وتغلق الطريق بحزم امـــام

الاستعمار الجديد ، تؤكد في هذه اللحظة الرائعة ، اصرارها الاكيد على تغيير القطاعات الحالية تغييرا جذريا ، وتحدد هنا الان ، ان هدف اعادة البناء الاقتصادي سوف يلبي احتياجات الشعب .

لا يزال امامنا طريق طويل ، يتعين علينا أن نقطعه ويجب علينا ان نجعل الجهاز الاقتصادي والاداري يعملان بكامل قوتهما ، وان نحارب الطفيلية في اي شكل من اشكالها ، وان نقضي تدريجيا على اختلال التوازن بين قطاعات الاقتصاد وبين مناطق البلاد وان نقيم دولة العدالة الاجتماعية . وسيتم تخطيط الاقتصاد لخدمة الانسان الانجولي ، لا لخدمة الامبريالية النهمة ابدا حتى يتطور بهدف ان يصبح اقتصادا موجها ، بمعنى ان يصبح اقتصادا انجوليا حقا .

وبناء عليه ، سيكون النضال من اجل اقتصاد مستقل ، سمة دائمة من سمات استراتيجيتنا .

وهكذا ، على ضوء هذه الخطوط الواضحة ، فان جمهورية انجولا الشعبية سوف تنطلق باضطراد لاقامة مشروعات لتصنيع موادها الاولية وللاضطلاع ايضا بمشروعات للصناعة الثقيلة .

ومع هذا ، ونظرا لان غالبية سكان انجولا هم من الفلاحين ، قررت الحركة الشعبية لتحرير انجولا

تدعيم الزراعة كاساس ، والصناعة كعامل حاسم لتقدمنا .

وبهذه الكيفية ، فان دولة انجولا ستكون قادرة على ان تحل مشكلة الارض ، حلا عادلا . وان تشجع قيام التعاونيات ومشروعات الدولة لمصلحة جماهير الفلاحين .

ولسوف تحمي وتشجع الانشطة الخاصة وحتى الاجنبية فيها ، طالما كانت مفيدة للاقتصاد الوطني وتتفق مع مصالح الشعب ، كما جاء في برنامج الحد الاقصى لحركتنا .

ان جمهورية انجولا الشعبية سوف تكون منفتحة على العالم كله ، فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية . وسوف تقبل التعاون الدولي بشرط مبدئي لا جدال فيه وهو الا تكون المعونة الخارجية مشروطة او ان تفرض شروطا ، ان التاريخ الطويل للحركة الشعبية لتحرير انجولا ، يوضح بجلاء انها ، باعتبارها القوة القائدة في جمهورية انجولا الشعبية ، لن تخون مطلقا الاستقلال الوطني كمبدأ مقدس .

ان علاقاتنا الدولية سوف يحددها دائما مبدأ المنفعة المتبادلة .

ولسوف تولي جمهورية انجولا الشعبية اهتماما خاصا لعلاقاتها مع البرتغال . ولانها ترغب في دوام هذه العلاقات ، فسوف تقيمها على أساس جديد يخلو من أي مسحة استعمارية . فان الخلاف الحالي مع البرتغال سوف يعالج بهدوء ، وبحيث لا يترك ظلالا على علاقاتنا في المستقبل .

وبديهي ان اقتصادنا في مرحلته الاولى سوف يعاني من نقص الكوادر . ولسد هذا النقص،سوف نضع خطة سريعة لاعداد الكوادر الوطنية . وفي نفس الوقت سوف نوجه نداءا من اجل التعاون الدولي في هذا المجال . وعلى كافة المستويات ، سوف يتعين ان يتم في مدارسنا تغيير جذري ، حتى يمكنها ان تخدم الشعب وتلبي حاجات اعادة البناء الاقتصادي .

ان الامبريالية لم تضع صلاحها بعد ، فبمجرد هزيمة الاستعمار ، تريد الامبريالية الان ان تفرض علينا نظاما جديدا للاستغلال والظلم مستخدمة اعوانها المحليين ، في محاولة لا جدوى منها للقضاء على المكاسب التي حصل عليها الشعب بالفعل .

ان الاصرار الثوري لشعبنا على محاربة استغلال الانسان للانسان ، والتناقض العدائي بيننا وبين العدو ، يفرضان علينا حرب تحرير

جديدة ، تتخذ شكل المقاومة الشعبية الشاملةالتي ستستمر حتى يتحقق النصر النهائي .

وفي هذه الظروف ، تحتل قضية الانتاج ، اولوية هامة ، باعتبارها حركة نضالية ، وشرط اساسي وحيوي ، ومن اجل ان نوفر لجمهورية انجولا الشعبية وحدة عمل الجهد الانتاجي لشعبنا، ولكي يتحقق الحد الاقصى لعائد عمل الجماهير ، وتتوفر الضمانات الحقيقية لدعم قوات الشعب المسلحة لتحرير انجولا الظافرة ، فأن جمهورية انجولا الشعبية ، ستتخذ كافة الاجراءات اللازمة لمواجهة متطلبات الموقف الناجم عن غزو بلادنا .

ان جمهورية انجولا الشعبية تعلن من جديد تأكيد قرارها بان تناضل من اجل وحدة اراضي انجولا وبان تقف في وجه اية محاولة لتمزيق البلاد .

وتعتبر جمهورية انجولا الشعبية ، ان طرد جيوش زائير وجنوب افريقيا والفاشيين البرتغاليين، وكذلك العملاء الانجوليين والمرتزقة من كل مكان ، هذه الجيوش التي تشكل القوات للامبريالية المتضافرة في العدوان على بلادنا ، تعتبر هذه

المسألة قضية حيوية لها الاولوية التي لا تحتمل التأجيل .

ان حربنا المناهضة للامبريالية في صورة المقاومة ، هي تعبير عن تناقض طبقي لا يمكن تجنبه، حيث تتعارض فيه مصالح شعبنا مع مصالح الامبريالية العالمية . ومن ثم فان التناقضات القائمة بين مختلف طبقات الشعب والفئات الاجتماعية المناهضة للامبريالية تعد في الواقع مجموعة التناقضات الثانوية ويتعين حلها على هذا الاساس .

وتعتزم جمهورية انجولا الشعبية ، تقوية وتدعيم السلطة الشعبية على المستوى القومي ، وهكذا سوف تمارس الجماهير الكادحة ، السلطة على كافة المستويات وهي الضمان الوحيد لتكوين الانسان الجديد ولانتصار ثورتنا .

وتنظر جمهورية انجولا الشعبية الى مسألة الرعاية الخاصة لضحايا الحرب والمعوقين ومشوهي الحرب باعتبارها واجبا وطنيا لايمكن تأجيله ، حيث قدم هؤلاء تضحيات هائلة خلال حرب التحرير الوطنية .

وسوف تكرس جمهورية انجولا الشعبية كافة جهودها من اجل ان يندمج كل ضحايا حرب التحرير الوطني في المجتمع .

ان جمهورية انجولا الشعبية ، تؤكد من جديد عزمها الراسخ ، على شن حرب ضارية ضد الامية في كل انحاء البلاد ، وعلى تشجيع ونشر التعليم الحر وفق مقتضيات اصالة وعمق ثقافة شعبنا الانجولي .

وسوف تبذل الدولة كل ما في وسعها ، لتقديم المساعدة الطبية والصحية على المستوى القومي ، وتوجه اساسا نحو جماهير الفلاحين الذين حرمهم الاستعمار من هذا الحق حتى الان .

وسوف يكون الشغل الشاغل للدولة الجديدة ايضا ، القضاء على كافة انواع التمييز بسبب الجنس ، او السن ، او الاصل العرقي او العقيدة الدينية ، والتطبيق التام للمبدأ العادل « الاجر المتساوى للعمل المتساوى » .

ان جمهورية انجولا الشعبية ، بتوجيه سليم من الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، سوف تشجع عملية تحرير المرأة الانجولية ، وهو حق حصلت عليه بمشاركتها في كفاح التحرير الوطني وفي الانتاج من اجل تكريس الكفاح الشامل .

وتعلن جمهورية انجولا الشعبية ، انها دولة علمانية تفصل بشكل تام بين الكنيسة والدولة ، وتؤكد انها تحترم كافة الاديان ، وانها ستحمي

الكنائس واماكن السيادة وكل المؤسسات الدينية المعترف بها قانونا .

ان جمهورية انجولا الشعبية ، اذ تدرك أهمية موقعها . . والمسئوليات التي تقع على عاتقهابالنسبة لافريقيا الجنوبية والعالم ، تجدد تأكيد تضامنها مع كل الشعوب المضطهدة في العالم ، وخاصة شعوب زيمبابوي وناميبيا ، ضد السيطرةالعنصرية .

ان شعب انجولا بقيادة طليعته الثورية ، الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ، يعرب عن تضامنه النضالي مع شعب جنوب افريقيا في كفاحه ضد النظام العنصري الذي يقهره .

ويؤكد من جديد تضامنه القتالي والنضالي مع شعوب موزمبيق وغينيا بيساو ؛ والراس الاخضر وساوتومى وبرنسيب ، ومعطلائعهاالثورية، جبهة تحرير موزمبيق والحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، وحركة تحرير ساوتومى وبرنسيب ، رفاق الساعات الصعبة لكفاحنا المشترك .

ويؤكد من جديد تضامنه النضالي والقتالي مع شعب تيمور بقيادة طليعته الثورية « فريتيلين » ويجدد تأكيد تضامنه مع الشعب الفلسطيني في

كفاحه العادل من اجل حقوقه القومية وضد الصهيونية .

ان الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، والشعب الانجولي في لحظة الاستقلال الوطني ، يقدمان الشكر العميق للمعونة التي قدمتها كافة الشعوب والبلدان الصديقة لكفاحنا البطولي للتحرر الوطني ونوجه الشكر لكل الشعوب والبلدان الافريقية ، التي وقفت معنا ، وللدول الاشتراكية ، وللقوى الثورية البرتغالية وللمنظمات التقدمية ، ولحكومات الدول الغربية التي تفهمت وايدت كفاح الشعب الانجولي .

ولسوف تقيم جمهورية انجولا الشعبية ، علاقاتها الدبلوماسية مع كل دول العالم ، على اساس مبادىء الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ، وعدم التدخل واحترام السيادة الاقليمية وعدم الاعتداء والمساواة والتعايش السلمي .

ان جمهورية انجولاالشعبية ، الدولةالافريقية الحرة المستقلة ، تعبر عن تأييدها لمبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، وميثاق منظمة الامم المتحدة .

ان السياسة الخارجية لجمهورية انجولا الشعبية القائمة على مبادىء الاستقلال التام والتي اهتدت بها دائما الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، ستكون سياسة عدم الانحياز .

ان جمهورية انجولا الشعبية ، سوف تعرف كيف تحترم التزاماتها الدولية ، وستحترم طرق المواصلات الدولية عبر اراضيها .

ان جمهورية انجولا الشعبية الدولة التي ارتبطت بالكفاح ضد الامبريالية سيكون حلفاؤها الطبيعيون هم الدول الافريقية والدول الاشتراكية وكافة القوى التقدمية في العالم .

ايها المواطنون .. ايها الرفاق ..

في هذه اللحظة ، التي يتوج فيها الشعب الانجولي امجد انتصاراته التي حصل عليها نتيجة تضحيات خيرة ابنائه ، نحيى في جمهورية انجولا الشعبية ، دولتنا الاولى تحرير وطننا العزيز .

ومن كابيندا وحتى كونين ، وحدنا الشعور المشترك بوطننا حيث مزج بيننا الدم الذي أريق من اجل الحرية ونحيى ابطالنا الذين سقطوا على

طريق المقاومة الطويل ، الذي دام خمسة قرون .. وانه لجدير بنا ان نحذوا حذوهم .

انا نحترم خصائص كل منطقة ، وكل نواة سكانية في بلادنا ، لاننا جميعا ، وعلى نفس المستوى، قدمنا للوطن التضحية التي كان في حاجة لها من اجل يوحد .

ان العلم الذي يرتفع اليوم خفاقا ، كرمز للحرية ، انما هو ثمرة للدم والحماس والدموع والايثار ، التي قدمها شعب انجولا .

ولسوف نواصل متحدين وبقوة ، من كابيندا وحتى كونين ، المقاومة الشاملة لنبني دولتنا الديموقراطية الشعبية .

المجد لشعب انجولا

المجد الخالد لابطالنا

الكفاح مستمر

والنصر اكيد

دستور جمهورية انجولا الشعبية

القسم الاول

المبادىء الاساسية

مادة (١) :

جمهورية انجولا الشعبية دولة ديموقراطية مستقلة ذات سيادة . وهدفها الرئيسي هو التحرر الكامل للشعب الانجولي من اثار الاستعمار وسيطرة وعدوان الامبريالية . وبناء دولة ديموقراطية مزدهرة بعيدة عن أي شكل من اشكال استغلال الانسان للانسان ، وبهذا تحقق امال الجماهير .

مادة (٢) :

شعب أنجولا منوط بكل حقوق السيادة وتتولى الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ، الممثل الشرعي للشعب والتي شكلت جبهة عريضة من جميع القوى الوطنية التي شاركت في النضال ضد الاستعمار تتولى مسئولية القيادة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للوطن .

مادة (٣) :

يكفل للجماهير المشاركة الواسعة والفعالة في ممارسة السلطة السياسية ، وذلك عن طريق تدعيم وتوسيع وتطوير الاشكال التنظيمية لسلطة الشعب .

مادة (٤) :

جمهورية انجولا الشعبية دولة موحدة لايجوز تقسيمها ، وأراضيها الشرعية ، التي لا يجوز انتهاك حرمتها هي الاراضي الواقعة ضمن الحدود الجغرافية الحالية لانجولا وان أي محاولة للانفصال او تمزيق اراضيها سوف تقاوم بشدة .

مادة (٥) :

يتم تطوير وتدعيم التضامن الاقتصـــــادي والاجتماعي والثقافي . بين جميع اقاليم جمهوريـــة انجولا الشعبية ، من اجل التطور العام لدولة انجولا جميعها ومن اجل القضاء على بقايا النزعة الاقليمية والقبليـــة .

مادة (٦) :

تحت قيادة الحركة الشعبية لتحرير أنجـــولا وقيام رئيسها بمهام القائد العام فان قوات الشعب المسلحة من اجل تحرير أنجولا Fabla ، وهـــي

الجناح المسلح للشعب ـ تؤسس الجيش الوطني لجمهورية انجولا الشعبية ، وتتولى قوات الشعب المسلحة من اجل تحرير انجولا ، مسئولية الدفاع عن وحدة البلاد الاقليمية ، والمشاركة جنبا الى جنب الشعب في الانتاج وبالتالي في التعمير القومي .

وللقائد العام لقوات الشعب المسلحة من أجل تحرير أنجولا ، الحق في تعيين وتنحية كبار المسئولين العسكريين .

مادة (٧) :

جمهورية أنجولا الشعبية ، دولة علمانية تقوم على أساس الفصل التام بين الدولة والمؤسسات الدينية . وسوف تحترم جميع الاديان ، وسوف توفر الدولة للكنائس والاماكن الدينية كل الوسائل الخاصة بحماية العبادة طالما انها تلتزم بقوانين الدولة .

مادة (٨) :

تعتبر جمهورية انجولا الشعبية ، ان الزراعة هي الاساس ، وان الصناعة هي عامل حاسم في تطورها ، وستقوم الدولة بتوجيه وتخطيط الاقتصاد القومي ، بهدف التطور المنظم والمتناسق لجميع

موارد البلاد الطبيعية والبشرية واستخدام الثـروة لصالح الشعب الانجولي .

مادة (٩) :

تعمل جمهورية أنجولا الشعبية ، على تشجيع افامة علاقات اجتماعية عادلة في جميـع قطاعـات الانتاج ، وعلى توسيع وتطوير القطاع العاموتشجيع الانسكال التعاونية .

ومن المهام الاساسية لجمهوريةانجولاالشعبية، التوصل الى حل لمشكلةالارض بما يتفق ومصلحة جماهير الفلاحين .

مادة (١٠) :

تعترف وتحمي ، وتضمن جمهورية انجـولا الشعبية ، النشاطات والملكيات الخاصة ، وحتى الاجنبية ، طالما انها تفيد اقتصاد البلاد وتتفق مـع مصالح الشعب الانجولي .

مادة (١١) :

جميع الموارد الطبيعية ، في الارض او تحت الارض ، وفي المياه الاقليمية او في اللسان القاري

وفي المجال الجوي ملك للدولة التي ستحدد كيفية استخدامها .

مادة (١٢) :

يسترشد النظام المالي ، بمبدأ فرض الضرائب المباشرة التصاعدية ولن يسمح بأي امتياز من أي نوع في المسائل المالية .

مادة (١٣)

على جمهورية انجولا الشعبية ان تتصدى بحزم للامية وعدم انتشار المعرفة وان تعزز من تطوير التعليم بما يخدم الشعب ، وازدهار ثقافة قومية حقة تغنيها بالتراث الثقافي الثوري للشعوب الاخرى .

مادة (١٤) :

تحترم ، وتطبق جمهورية انجولا الشعبية ، مبادىء ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، وتقيم علاقات صداقة وتعاون مع جميع الدول ، على اساس مبادىء الاحترام المتبادل للسيادة والوحدة الاقليمية والمساواة وعدم التدخل في الشئون الداخلية لاي دولة والمنافع المتبادلة .

مادة (١٥) :

تساند جمهورية أنجولا الشعبية ، وتتضامن مع نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني وتقيم علاقات صداقة وتعاون مع جميع القوى الديموقراطية والتقدمية في العالم .

مادة (١٦) :

لن تنضم جمهورية انجولا الشعبية لاي منظمة عسكرية دولية ، ولن تسمح باقامة قواعد عسكرية اجنبية على اراضيها الوطنية .

القسم الثاني

الحقوق والواجبات الاساسية

مادة (١٧) :

تحترم الدولة وتحمي انسانية الفرد وكرامته الانسانية ، ولكل مواطن الحق في ان يطور شخصيته في حرية وعليه ان يحترم حقوق المواطنين الاخرين والمصالح العليا للشعب الانجولي . ويحمي القانون حياة كل مواطن وحريته وتكامله الشخصي وسمعته .

مادة (١٨) :

جميع المواطنين متساوون امام القانون يتمتعون بنفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات دون اي تمييز بسبب اللون او الجنس او العرق او النوع او محل الميلاد او الدين او مستوى التعليم او الوضع الاقتصادي او الوضع الاجتماعي ، واية اعمال من شأنها تهديد التناسق الاجتماعي ، او خلق تفرقة او امتيازات تقوم على اساس مثل تلك

العوامل ، سوف تكون محل عقاب شديد وفق احكام القـــانون .

مادة (١٩) :

من حق كل مواطن في جمهوريـــة انجـــولا الشعبية ، ومن واجبه الاسمي الذي لا يمكن التقاعس عنه المشاركة في الدفاع عن الوحدة الاقليمية للبلاد والدفاع عن مكاسب الثورة والعمل على توسيعها .

مادة (٢٠) :

من حق جميع المواطنين الذين تزيد اعمارهم على ثمانية عشر عاما ، بالاضافة الى كل اولئـــك الذبن حرمهم القانون من الحقوق السياسية ومن واجبهم ، ان شاركوا بدور فعال في الحياة العامة وان يدلوا باصواتهم وان يرشحوا انفسهم او يعينوا في أي جهاز من اجهـــزة الدولـــة وان يقومـــوا بتأدية مهامهم باخلاص تام لقضية البلاد والشـــعب الانجولى .

مادة (٢١) :

من واجب كل مواطن ــ يتم انتخابه ان يقدم تقريرا عن قيامه بمهمته ، لاولئك الذين اختاروه والذين من حقهم الكامل ان يسحبوا في أي وقت التفويض الذي منحوه له .

مادة (٢٢) :

في اطار تحقيق الاهداف الاساسية لجمهورية أنجولا الشعبية ، يضمن القانون حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتجمع في اتحادات .

مادة (٢٣) :

لا يقبض على اي مواطن ، ويقدم للمحاكمة ، الا بمقتضى نصوص القانون ويضمن لجميع المتهمين الحق في الدفاع .

مادة (٢٤) :

تضمن جمهورية أنجولا الشعبيه ، الحريات الفردية وهي عدم جواز انتهاك حرمات البيوت وسرية المراسلات ، في الحدود التي نص عليها القانون بوجه خاص .

مادة (٢٥) :

لا يجوز انتهاك حرمة حرية العقيدة والضمير . وتقر جمهورية انجولا الشعبية ، المساواة وضمان ممارسة جميع اساليب العبادة بما يتفق والنظام العام والمصلحة الوطنية .

مادة (٢٦) :

العمل حق وواجب كل المواطنين ويجب على كل مواطن ان ينتج وفق طاقته وان يكافأ وفق عمله .

مادة (٢٧) :

تقوم الدولة باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان . حق كل مواطن في الرعاية الصحية والطبية ، وكذلك حق رعاية الطفولة والامومة ، والعجز والشيخوخة واي شكل اخر من اشكال عدم القدرة على العمل .

مادة (٢٨) :

من حق المحاربين في حرب التحرير الوطنية الذين لم يعد في مقدورهم العمل وعائلات المحاربين الذين استشهدوا في النضال ان توفر لهم الرعاية الخاصة ، وفاء لدين الشرف الذي تدين لهم به جمهورية انجولا الشعبية .

مادة (٢٩) :

تعمل جمهورية انجولا الشعبية على تشجيع وضمان توفير التعليم والثقافة لجميع المواطنين .

مادة (٣٠) :

على جمهورية انجولا الشعبية ، أن توفر الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية ، التي تمكن المواطنين من التمتع بشكل فعال بحقوقهم والقيام بواجباتهم على الوجه الاكمل .

القسم الثالث

أجهزة الدولة

الفصل الاول ـ رئيس الجمهورية :

مادة (٣١) :

رئيس الحركة الشعبة لتحرير انجولا هو رئيس جمهورية انجولا الشعبية وكرئيس للدولة يمثل رئيس جمهورية انجولا الشعبية الوطن الانجولي .

مادة (٣٢) :

يتولى رئيس الجمهورية المهام المحددة التالية :

أ ـ رئاسة مجلس الثورة وادارة أعماله .

ب ـ تؤدي الحكومة التي عينها مجلس الثورة ، اليمين الدستورية امامه .

جـ ـ يعلن الحرب والسلام بعد الحصول على تفويض من مجلس الثورة .

د ـ يؤدي مندوبو الحكومة في الاقاليم الذين يعينهم مجلس الثورة بناء على توصيات من الحركة الشعبية لتحرير انجولا اليمين الدستورية امامـــه .

هـ ـ يوقع ويعلن وينشر قوانين مجلس الثـــورة ومراسيم الحكومـــة وتشـــريعات المراســيم الوزاريـــة .

و ـ ادارة الدفــاع الوطني .

ز ـ العفو عن المحكوم عليهم او تخفيف العقوبة .

ح ـ يعين شخصا من بين اعضاء مجلس الثورة يحل محله اثناء غيابه او عندما يمنع لفترة مؤقتة من ممارسة مهامه .

ط ـ يضطلع بجميع المهام الاخرى التي يكلفه بهـــا مجلس الثورة .

مادة (٣٣) :

في حالة الموت او التنازل او العجز الدائــم لرئيس الجمهورية ، يقوم مجلس الثــورة بتعيين

شخص من بين اعضائه يتولى بصفة انتقالية ، مهام رئيس الجمهورية .

الفصل الثاني

الجمعية الشعبية

مادة (٣٤) :

الجمعية الشعبية اعلى هيئة في دولة جمهورية انجولا الشعبية وسيصدر قانون خاص بتشكيلها ونظام انتخابها يحدد اختصاصها وطريقة عملها .

الفصل الثالث

مجلس الثورة

مادة (٣٥) :

حتى يتم التحرير الكامل للاراضي القومية وتحقيق الظروف المواتية وتأسيس الجمعيةالشعبية سيكون مجلس الثورة هو الهيئة العليا لسلطة الدولة .

مادة (٣٦) :

يتكون مجلس الثورة من :

أ ـ اعضاء المكتب السياسي للحركة الشعبية لتحرير انجولا .

ب ـ اعضاء هيئة الاركان لقوات الشعب المسلحة لتحرير أنجولا .

ج ـ اعضاء الحكومة الذين عينتهم الحركةالشعبية لتحرير انجولا لهذا الغرض .

د ـ مسئولو الاقاليم .

هـ ـ رؤساء الاركان والمفوضون السياسيون في الجبهات العسكرية .

مادة (٣٧) :

يتولى رئيس الجمهورية رئاسةمجلس الثورة .

مادة (٣٨) :

يقوم مجلس الثورة بالمهام التالية :

أ ـ القيام باداء المهام التشريعية ويجوز له ان يطلب من الحكومة القيام بها .

ب ـ يحدد ويوجه سياسة البلاد الداخلية والخارجية .

ج ـ يوافق على الميزانية العامة للدولة والخطة الاقتصادية ، التي وضعتها الحكومة .

د ـ يقوم بتعيين وتنحية رئيس الوزراء واعضاء الحكومة بناء على توصيات الحركة الشعبية لتحرير انجولا .

هـ ـ يقوم بتعيين وتنحية مسئولي الاقاليم بناء على توصيات الحركة الشعبيةلتحرير انجولا .

و ـ يفوض رئيس الجمهورية باعلان الحرب واقرار السلام .

ز ـ يصدر مرسوم فرض حالة حصار او حالة الطوارىء .

ح ـ يصدر قرارات العفو .

الفصل الرابع

الحكومة

مادة (٣٩) :

تتألف الحكومة من رئيس الوزراء والوزراء وسكرتيري الدولة . ويقوم رئيس الوزراء برئاسة الحكومة .

مادة (٤٠) :

يتعين على الحكومة باعتبارها الهيئة التنفيذية

ادارة سياسية البلاد الداخلية والخارجية تحت قيادة مجلس الثورة ورئيس الجمهورية ، وتقوم بالاشراف على الادارة العامة ككل .

مادة (٤١) :

مهام الحكومة محددة في الاتي :

أ ــ ضمان سلامة الاشخاص والملكية .

ب ــ وضع الميزانية العامة للدولة وتنفيذها بمجرد موافقة مجلس الثورة عليها .

جـ ــ وضع الخطة الاقتصادية وتنفيذها بمجرد موافقة مجلس الثورة عليها .

مادة (٤٢) :

يجوز للحكومة بمقتضى تفويض ممارسة المهام التشريعية التي يخولها لها مجلس النورة ويلتزم الوزراء بتنفيذ القوانين التي يصدرها مجلس الثورة والحكومة .

مادة (٤٣) :

للحكومة ان تجتمع مع مجلس الثورة سواء بكامل هيئتها او جزء منها اذا ما قرر المجلس ذلك .

الفصل الخامس

المحاكم

مادة (٤٤) :

تفوض المحاكم بصفة مطلقة ، بالقيـــام باداء الوظائف القضائية بهـــدف تحقيـق العدالـــة الديمو قراطية .

ويتم تنظيم وتأليف وتحديد اختصاص الحاكم بمقتضى القانون .

مادة (٤٥) :

القضاة مستقلون في مجال اداء وظائفهم .

الفصل السادس

التنظيم الاداري والاجهزة الادارية

مادة (٤٦) :

تقسم جمهورية انجولا الشعبية ، من الناحية الادارية الى اقاليم ومجالس وكوميونات ودوائـــر واحياء وقرى .

مادة (٤٧) :

تسترشد الادارة المحلية في عملها بالربط بين مبادىء الوحدة واللامركزية والمبادرة المحلية .

مادة (٤٨) :

مسئول الاقليم هو الممثل المباشر لمجلس الثورة والحكومة في الاقليم . ويمثل الحكومة في المجلس المسئول المحلي وفي الكوميون ، مسئول الكوميون وفي الدوائر المندوب الذي يتم تعيينه بناء على توصية من الحركة الشعبية لتحرير انجولا .

مادة (٤٩) :

لكل اقليم مفوضون اقليميون يراسهم مسئول الاقليم ويقوم بممارسة مهام تشريعية في الامور التي تتعلق بالاقليم بشكل خاص .

مادة (٥٠) :

الاجهزة الادارية للمجلس والكوميون والحي والقرية هي على التوالي دار البلدية ومفوضو الكوميون والحي الشعبي ومفوضو القرية .

مادة (٥١) :

للسلطات المحلية شخصيتها القانونية وتتمتع بالاستقلال الاداري والمالي .

مادة (٥٢) :

يتم تحديد بنية واختصاص الاجهزة الادارية والاجهزة الاخرى بمقتضى القانون .

القسم الرابع

رموز جمهورية انجولا الشعبية

مادة (٥٣) :

العلم وشارة السلطة او الشرف ، والنشيد الوطني هى الرموز الخاصة بجمهورية انجولا الشعبية .

مادة (٥٤) :

بتكون العلم الوطني من لونين في اشرطة افقية يكون الشريط العلوي احمر قاني،والشريط السفلي أسود .

ويرمز اللون الاحمر القانى للدم الذي اراقه الانجوليين ضد القهر الاستعماري ، وفي معارك التحرر الوطنى وفي الثورة ، ويرمز اللون الاسود لقارة افريقيا .

وفي الوسط سيكون هناك رسم على شكل

عجلة نصف دائرية ذات اسنان ترمز للطبقة العاملة والانتاج الصناعى ومدية يرمز لطبقة الفلاحين والانتاج الزراعي والكفاح المسلح ونجمةترمزللامية والتقدم ويكون لون العجلة النصف دائرية ، والمدية والنجمه اصفر رمزا لثروة البلاد .

مادة (٥٥) :

تتكون شارة جمهورية انجولا الشعبية من عجلة نصف دائرية ذات اسنان وعيدان من الذرة والبن والقطن . تمثل على التوالي الطبقة العاملة والانتاج الصناعي وطبقة الفلاحين والانتاج الزراعي. وفي أسفل هذا الرسم كتاب مفتوح يرمز للتعليم والثقافة وخلفه شمس مشرقة ترمز للوطن الجديد.

وفي الوسط مدية ومعزقة للارض يرمزان للعمل وبداية الكفاح المسلح . وفي أعلى الرسم ، نجمة تمثل الامية والتقدم .

وفي الجزء الاسفل من الشارة شريط ذهبي منقوش عليه « جمهورية انجولا الشعبية » .

مادة (٥٦) :

يكون نشيد « الى الامام ياأنجولا » ، هو النشيد الوطني للبلاد .

القسم الخامس :

الاحكام الانتقالية والنهائية

مادة (٥٧) :

حتى يتم تأسيس الجمعية الشعبية بسلطاتها الدستورية يجوز تعديل الدستور الحالي من اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انجولا وحدها .

مادة (٥٨) :

القوانين واللوائح التي تطبق في الوقت الراهن سارية المفعول الا اذا ألغيت او عدلت طالما لاتتعارض مع روح القانون الحالي او العملية الثورية الانجولية.

مادة (٥٩) :

يتم اعادة النظر في جميع المعاهدات والاتفاقيات والتحالفات ، التي ربطت بها البرتغال انجولا ، والتي تتعارض ومصالح الشعب الانجولي .

مادة (٦٠) :

تصبح هذه الوثيقة سارية المفعول ، في الساعة صفر من يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٥ .

تمت الموافقة عليها من اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انجولا في ١٠ نوفمبر ١٩٧٥ .

انطونيو اجوستنيو نيتو

رئيس الحركة الشعبية لتحرير انجولا

التعريف بشخصية رئيس جمهورية انجولا ورئيس حكومتها وتشكيل الحكومة

١ ـ رئيس الدولة :

د . انطونيو اوجستينو نيتو

ولد دكتور نيتو في سبتمبر ١٩٢٢ في اكولو ابنجو في أنجولا . وتلقى تعليمه الثانوي في لواندا . وعمل في الفترة من ١٩٤٤ الى ١٩٤٧ في الخدمات الصحية في أنجولا ولعب دورا بارزا في بناء جمعية ثقافية بلواندا ، ثم سافر الى البرتغال لدراسة الطب بجامعة (كويمبرا) وهناك نشر مجموعة من الاشعار كانت صوتا حقيقيا للدفاع عن المقهورين في أنجولا ونشط في حركات الشباب في البرتغال. وسجن عام ١٩٥٢ لاشتراكه في المظاهرات . وبعد اطلاق سراحه سجن ثانية من فبراير ١٩٥٥ حتى يونيه ١٩٥٧ لقيامه بأعمال تخريبية .

وحصل على بكالريوس الطب عام ١٩٥٨ وفي نفس العام ساهم في تأسيس الحركة المادية

للاستعمار في لشبونه ، وهي حركة سرية لتجميع ممثلي حركات المقاومة في المستعمرات البرتغالية .

وعاد عام ١٩٥٩ الى انجولا ، حيث عمل طبيبا حتى اعتقاله في يونيو ١٩٦٠ ، وتظاهر ابناء قريته احتجاجا على سوء معاملته ، وردت السلطات على المظاهرة السلمية بقسوة وحرقت قريته . ونقل نيتو الى احد سجون لشبونه .

وفي سبتمبر ١٩٦٠ نقل الى جزيرة (سانتا انطوان) وفي اغسطس ١٩٦٢ هرب نيتو من البرتغال والتحق برفاقه في ليوبولدفيل ليواصل رحلـــة الكفاح مع قادة (مبالا) وهي المنظمة الثورية التي ساهم نيتو في تأسيسها .

رئيس الحكومة : لوبودو ناسمينتو

مواليد ١٩٤٠ في لواندا .

درس التجارة ثم الاقتصاد السياسي وتاريخ انجولا .

من مناضلي مبالا الأول في منطقة لواندا سنة ١٩٥٩ .

سجن ١٩٦٣ وخرج من السجن ١٩٦٨ .

نقابي وكان رئيسا لاتحاد العمال .

تولى الاعلام في الحركة لبعض الوقت وكان ضمن اقطاب مؤتمر الكوادر سنة ١٩٧٤ ، وانتخب عضوا للجنة المركزية فيه ، وسكرتيرا للمكتب السياسي .

عضو وفد مبالا في الفور وممباسا .

يقرأ البرتغالية والفرنسية والكيميوندو .

٣ ـ تشكيل أول حكومة انجولية :

رئيس الدولة : د . اجوستينو نيتو .

رئيس الوزراء : لوبودو ناسيمينتو .

وزير الخارجية : ادواردو دوس سانتوس .

وزير الداخلية : نيتو الفيس .

وزير الاستعلامات : فيليب مارتينس .

وزير التعليم والثقافة والشباب : انتون جاسنتوس .

وزير العدل : ديوجينس بوافيدا .

وزير الطاقة : القائد توتو .

وزير الاقتصاد والتخطيط والمالية : كارلوس راشا .

وزير المواصلات : ريسيندي .

وزير العمل : مينيرقا .

وزير الدفاع : ايكوكاريرا .

وزير الصناعة والتجارة والسياحة : بيترا .

وزير المصايد : ج . دى كارفاليو .

وزير الزراعة : كالرلوس فيرناندوس .

مدير شئون الرئاسة : باولو جورج .

مصادر البحث الرئيسية

١ ـ **حلمي شعراوي** : زيارة لانجـولا في فبراير ١٩٧٦ توفرت خلالها رؤية سريعة لمنهـــاج الحركة الشعبية وطبيعة عمل كوادرهـــا في السيطرة على الموقف كما توفرت خلالهـــا مجموعة الوثائق الرئيسية للحركة والبيانات الصادرة عنها حتى تلك اللحظة .

٢ ـ **محمد محسن عوض** : « أنجولا : دراسة في الجغرافيا السياسية » وهي رسالة ماجستير ممتازة قدمها لمعهد الدراسات الافريقية في ديسمبر ١٩٧٤ متضمنة تطور تكوين أنجولا كمستعمرة برتغاليـــة والنظام الاجتمـــاعي والاقتصادي لانجولا وتطور حركتها الوطنية والموقف الدولي تجاهها .

٣ ـ **مجلة ((رسالة افريقيا))** : عدد نوفمبر ١٩٧٥ ملزمة خاصة عن انجولا من اعداد محسن عوض وآخرين عن التطورات السياسيةالهامة في أنجولا حتى الاستقلال .

4 — Davison, Basil
In the Eye of the Storm, Angoll's People London, 1973.

ويعتبر بازل ديفيدسون من أشهر الكتاب الاوربيين الذين صادقوا وعاشوا تجربة الحركة الوطنية في انجولا وغينيا بيساو ، ويكتب عن المستعمرات البرتغالية كأحد المصادر الرئيسية الموثوق بها .

5 — Gibson, Richard
African Libration Movement Contemporery Struggle against white minority Rule London 1972.

وهو كاتب افرو أمريكي لعب دورا مريبا داخل بعض حركات التحرير الافريقية ويكتب عنها بروح تخريبية لا تراعى أصالة أحدها عن الاخرى، ولكنه يملك وفرة في المصادر والعلاقات أتاحت لكتابة أن يكون مصدرا في موضوعه مع التحفظ الضروري .

6 — First, Ruth and others
The South African Connection, Western Investment inapartheid London, 1973.

وهي كاتبة من جنوب أفريقيا (من أصل اوربي) ــ مناهضة للتفرقة العنصرية فأبعدت من البلاد

تعيش في لندن وتكتب بوجهة نظر تقدمية . ويعتبر كتابها هذا أحد المصادر الهامـــة لكشـــف دور الاستثمارات الاوربية في دعم النظام العنصري ، كما أن به كشفا مبكرا لدور الشركات المتعددةالجنسيات كأحد وسائل الاستعمار الجديد في القارة .

محتويات الكتاب

صدر من الموسوعة الصغيرة

١ ـ العرب والحضارة الاوربية

د . فيصل السامر

٢ ـ فلسفة الفيزياء

د . محمد عبداللطيف مطلب

٣ ـ الحقيقة الاشتراكية لحزب البعث العربي الاشتراكي الفكر والتطبيق

عزيز السيد جاسم

٤ ـ قضايا المسرح المعاصر

سامي خشبة

٦ ـ الثورة والديمقراطية

صباح سلمان

٧ ـ دانتي ومصادره العربية والاسلامية

عبدالمطلب صالح

٨ ـ الطب عند العرب

د . عبداللطيف البدري

تصميم الغلاف : راجحه القدسي

خطــوط : بسام

التصميم الداخلي : عباس عبدالله

رقم الايـداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٦٥ لسنة ١٩٧٨

دار الحرية للطباعة بغداد   ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م

الموسوعة الصغيرة

سلسلة ثقافية شهرية تتناول
مختلف العلوم والفنون والاداب

رئيس التحرير حميد سعيد
سكرتير التحرير طراد الكبيسي

الكتاب القادم

معالجات تخطيطي

لظاهرة التحول الحض

د. ميد

السعر ٥٠ فلسا

دار الحرية للطباعة - بغداد